وحدات الاسطول السوفياتي في طريقها الى شرقي البحر الابيض المتوسط

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

١٣ شباط ١٩٦٤
٢٨ شوال ١٣٨٣
6 אדאר 5723
13.3.1964
No. 85 Vol. XX
العدد ٨٦ السنة ال ٢٠

Al-Ittihad — המחיר 25 אגורות — الثمن ٢٥ اغور. — אל-אתיחאד

جلسة اللجنة المركزية الرابعة عشرة للحزب الشيوعي تعقد في جو الاعداد للمؤتمر الخامس عشر وانتخابات الهستدروت

تل ابيب ـ عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي جلستها الرابعة عشرة في الرابع والخامس من اذار الحالي ، باشتراك هيئة المراقبة المركزية . وتراست الرفيقة استر فلنسكاالجلسة والقى الرفيق ماير فلنر عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، محاضرة حول : الوضع السياسي الحالي في اسرائيل والعالم وقدم برنامج عمل الحزب الشيوعي الاسرائيلي خلال السنة الحالية .

وعلى اثر المحاضرة اشترك اكثرية اعضاء اللجنة المركزية في نقاش شامل . وقد اورد المشتركون في النقاش تجاربهم السياسية والشعبية والتنظيمية .. وقام الرفيق ماير فلنر بتلخيص النقاش . والقى سكرتير الحزب العام صموئيل ميكونس خطابا ختاميا ضافيا.

وبعد البحث اقرت الجلسة بيان الرفيق فلنر وتلخيص البحث ، واتخذت المقررات التي يجدها القارىء على الصفحة الثانية .

١ ـ تقرر اللجنة المركزية عقد مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الخامس عشر في اواخر عام ١٩٦٤ واجراء جميع الاستعدادات المتعلقة بالتحضير للمؤتمر .

ب ـ اللجنة المركزية تقر برنامج عمل الحزب لسنة ١٩٦٤ كما يلي :

نحو المؤتمر الخامس عشر وانتخابات الهستدروت

على ضوء اشتداد ازمة السياسة الاسرائيلية الرسمية التي تتعارض وروح العصر ، ومصالح اسرائيل القومية ، ومصالح العمال وجماهير الشعب اليومية ، وعلى ضوء تعمق الازمة في حزب السلطة الاول ـ مباي ـ وفي الاوساط الحاكمة عامة ، وعلى ضوء الحاجة القومية الملحة الى سياسة جديدة ، يكون بوسعها حل القضايا المحتدمة في وطننا .. وطن الشعبين اليهودي والعربي ، ترى اللجنة المركزية ان جوهر اهداف حزبنا

(البقية على صفحة ٢ عمود ٣)

جماهير الشعب القبرصي تتظاهر مطالبة بجلاء القوات البريطانية

● التدخل الاستعماري يهدد بانفجار خطير كل لحظة ● اوثانت يسرع في تجهيز القوة الدولية ..

نيقوسيا ـ المؤامرات الاستعمارية على قبرص تهدد بتجديد الاضطرابات وسفك الدماء في الجزيرة على نطاق واسع . فتركيا تهدد من جديد بالتدخل المسلح ، اذ امرت قطع الاسطول بالابحار من الاسكندرونة ، والوحدة العسكرية التركية في الجزيرة تحصنت على مقربة من العاصمة نيقوسيا ، حيث يزداد خطر اصطدام واسع النطاق بين الاتراك واليونانيين. وتزداد الاستفزازات الاستعمارية تجاه اصرار الحكومة القبرصية على ممارسة سيادتها في الجزيرة المحافظة على النظام.

وقد اقتربت وحدات من اسطول الامريكي الى مياه البحر الابيض المتوسط الشرقية بالقرب من قبرص ..

واذاعت الانباء ايضا ان سفنا حربية سوفياتية قد اجتازت اول امس الدردنيل في طريقها ايضا الى مياه البحر الابيض المتوسط الشرقية .

« ايها البريطانيون عودوا الى بيوتكم !! »

قاول امس تظاهر الوف الطلاب وابناء الشعب في شوارع نيقوسيا وطوقوا المفوض البريطاني هاتفين «ايها البريطانيون اذهبوا الى بيوتكم» «عاش الاتحاد السوفياتي الجبار المدافع عن السلام والعدل» «ايها الامريكيون لن تستطيعوا شراءنا»

وقد وقعت المظاهرة الجبارة في فترة تصاعد فيها كفاح القبارصة من اجل جلاء القوات البريطانية التي تسربت الى الجزيرة بحجة الامن فاصبحت قوة تؤجج نيران التناحر القومي .. وتساعد المتطرفين الاتراك على العدوان لابقاء نار الاحتراب

ويظهر ان الولايات المتحدة وبريطانيا وقد تخوفتا من سير الحوادث في قبرص تحاولان الان ، بعد فشل المخطط الانجلو امريكي القديم الذي هدف الى ارسال قوات اطلسية الى الجزيرة ، الاحتفاظ بموطىء قدم بطريق غير مباشر .. فقد اعلنتا انهما على استعداد لدفع نصف نفقات القوة الدولية في قبرص ـ مليون دولار «تبرعت» بها بريطانيا ومليونان «تبرعت» بها الولايات المتحدة ـ . وفي الوقت ذاته اعلنت محافل امريكية ان دولا اخرى ستسهم في هذه النفقات ومن بينها المانيا الغربية ..

ونفقات القوة الدولية كانت العقبة الكاداء التي اعترضت سكرتير الامم المتحدة في مساعيه لاقامة القوة الدولية .. فمجلس الامن قرر ان تتحمل الدول التي تقبل الاشتراك في القوة الدولية نفقات وحداتها التي ستعمل في قبرص مما ادى الى احجام الدول التي اقترح سكرتير الامم المتحدة ان تقدم وحدات الى القوة المذكورة ..

ويرى المراقبون في خطوة بريطانيا والولايات المتحدة لا اندفاعا انسانيا لحل عقدة بل املا في تطبيق المثل الغربي «من يدفع لعازف الناي يقرر النغم» .

ومن المنتظر في هذه الحالة ان تصل طلائع القوة الدولية الى قبرص في نهاية هذا الاسبوع

الصحف السوفياتية تتهم تركيا

وفي الوقت ذاته حملت الصحف السوفياتية على حكومة تركيا فاتهمتها بتشجيع المتطرفين الاتراك على العدوان لتجد تبريرا للتدخل في قبرص واكدت ازفستيا ان هذا يهدد السلام في منطقة البحر الابيض المتوسط .

والوقائع اثبتت فعلا ان المتطرفين الاتراك بنشاطهم يؤججون نار

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

١١٠٠٠ منشأة بمساعدة المنظومة الاشتراكية

موسكو ـ اعلن رئيس مجلس التعاضد الاقتصادي بين الدول الاشتراكية ان منظومة الدول الاشتراكية تقوم بمساعدة اقطار اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ببناء ١١٠٠٠ منشأة .

خلال ١٦ سنة مرت على قيامه قدم المستشفى السوفياتي في اديس ابابا عاصمة اثيوبيا مساعدة طبية الى ٣٠٠ الف مريض. والصورة تبين مختبر المستشفى ويعمل فيه السوفياتيون والاثيوبيون جنبا الى جنب .

في سطور

بن بله ينهي زيارته

بريوني ـ انهى احمد بن بله رئيس حكومة الجزائر مساء الخميس، زيارته ليوغسلافيا اجرى خلالها محادثات مع الرئيس تيتو حول علاقات البلدين والشؤون العالية.

وصدر بيان مشترك عن هذه المحادثات . وصرحت وكالة الانباء اليوغسلافية ان الرئيسين اتفقا على ضرورة عقد مؤتمر جديد للدول غير المنحازة

اسقاط طائرة تجسس امريكية

موسكو ـ احتجت الحكومة السوفياتية على الحكومة الامريكية بسبب ارسال طائرة تجسس فوق اراضي المانيا الدمقراطية . وانذرتها بان القوات السوفياتية ستسقط كل طائرة اطلسية تتسلل الى اراضي الاقطار الاشتراكية .

وكانت القوات المسلحة السوفياتية قد اسقطت هذه الطائرة في اوائل هذا الاسبوع

وزعمت الحكومة الامريكية ان هذه الطائرة لم تكن مسلحة وقد تكون «ضلت الطريق» .. وبينما اعتذرت على الحادث ، رفضت قبول الاحتجاج .

حرق العلم الامريكي ومهاجمة السفارتين الامريكيةوالبريطانية

فنوم بنه ـ هاجم الاف الطلاب وابناء الشعب سفارتي بريطانيا والولايات المتحدة في عاصمة كمبوديا وفشل البوليس في حصر نقمتها ولذلك اقتحم المتظاهرون فناء السفارة البريطانية واحرقوا عددا من السيارات ودمروا بعض المكاتب . كذلك احرقوا العلم الامريكي ورفعوا علم كمبوديا على السفارة الامريكية

وقد اندفعت الجماهير الى هذه المظاهرة لماطلة الولايات المتحدة وبريطانيا في عقد مؤتمر دولي يصون حياد كمبوديا .

الملك حسين في القاهرة

القاهرة ـ استقبل جمال عبد الناصر في مطار القاهرة الملك حسين الذي يقوم بزيارة الجمهورية العربية المتحدة . واجرى الاثنان مباحثات يوم الاربعاء اشترك فيها المارشال عامر . ووصل القاهرة يوم الاربعاء الجنرال حابس المجالي قائد القوات الاردنية بصحبة عدد من ضباطه . وقد اجتمع الملك حسين مع الجنرال علي عامر قائد القوات العربية المشتركة .

وذكرت صحف عمان على لسان المراقبين السياسيين ان الملك حسين سيزور الكويت وبعدها السعودية بعد بضعة ايام . وقالت انه يهدف من هذه الزيارات امرين اولا الحصول على مساعدة مالية بعد تقلص المساعدات الامريكية وثانيا التوسط بين القاهرة والرياض .

رئيس وزراء العراق يقول في حفلة تدشين خط بغداد البصرة
الخط الحديدي رمز الصداقة العراقية السوفياتية

بغداد ـ في حفلة تدشين الخط الحديدي بين بغداد والبصرة اعرب طاهر يحيى رئيس وزراء العراق عن شكره للاتحاد السوفياتي والخبراء السوفيات الذين قدموا خبرتهم للمهندسين والعمال العراقيين .

وقال ان هذا الخط رمز الصداقة بين العراق والاتحاد السوفياتي وهو مثل على العلاقات الودية بين الاقطار ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ..

وجدير بالذكر ان بناء الخط بدأ عام ١٩٥٩ بموجب اتفاق تعاون بين العراق والاتحاد السوفياتي وبلغت نفقاته ٤٠ مليون دولار وسيسهم اسهاما كبيرا في تطوير مناطق عديدة في العراق

وعدا الخبرة الفنية قدم الاتحاد السوفياتي اجهزة وآلات.. بلغت في مجموعها ما قيمته ١٨،٥ مليون دينار .

واذاع راديو موسكو بعد ان وصف حفلة التدشين ان القاطرات التي تسير على الخط اوتوماتية وقد زودت بولونيا وتشيكوسلوفاكيا العراق بالقاطرات الاوتوماتية والعربات

نتائج الانتخابات المحلية في كفرياسيف
ارتفاع نسبة اصوات الكتلة الدمقراطية من ٢٩،٤٪ الى ٣٦،٦٪
ولكن اشد الضغط المبائي والتكتل الطائفي منعنا الفوز بالأكثرية

كفرياسيف ـ لمراسلنا الخاص ـ اسفرت انتخابات ١٠ اذار المحلية في كفرياسيف عن تعاظم التأييد الشعبي لكتلة كفرياسيف الدمقراطية التي ارتفعت نسبة الاصوات التي نالتها من ٢٩,٤ بالمئة سنة ١٩٥٩ الى ٣٦,٦ بالمئة الان ، ومن ٣٣٣ صوتا في الماضي الى ٤٤٦ صوتا الان . وبينما نالت في الماضي ٤ مقاعد لسقوط خمس قوائم وعدم دخولها في التوزيع . فانها نالت الان ٣ مقاعد فقط لعدم سقوط اية قائمة ولازدياد عدد الناخبين ونسبة المصوتين التي وصلت الى الرقم القياسي ٩٦,٥ بالمئة . ولكن اشد الضغط المبائي ونجاح المبائيين في مؤامرات التكتل الطائفي والعائلي منعت الكتلة الدمقراطية من تحقيق هدفها وهو الفوز باكثرية الاصوات والمقاعد .

وفي الوقت نفسه مني المبام ، الذي جعل نفسه مخلب القط لكل المؤامرة الرجعية على الادارة الدمقراطية ، بخسارة فادحة . فهبط تمثيله في المجلس من عضوين كانا له في السابق الى عضو واحد فقط الان ، وهبط مجموع الاصوات التي نالها من ١٨٢ صوتا الى ١٥٩ صوتا الان .

نتائج الانتخابات

لقد مر يوم الانتخابات ، ومن قبله المعركة الانتخابية في هذه القرية الطليعية ، بهدوء وبنظام اثارا احترام كل المراقبين وصانا سمعة اهالي كفرياسيف من كل تلطيخ . ذلك كان بفضل وحدة الصفوف الرائعة ، وتوجيهات الكتلة الدمقراطية التي افشلت جميع مؤامرات الاستفزاز واثارة الحزازات .

ووصلت نسبة المشتركين في الانتخاب ، في هذه القرية العربية الصغيرة ، اعلى نسبة ظهرت في اية انتخابات في اسرائيل . فمن اصل ١٢٧٣ اصحاب حق الانتخاب اشترك ١٢٢٧ ناخبا او ما يساوي ٩٦،٥ بالمئة . ان هذه النسبة المرتفعة جدا تظهر حدة المعركة الانتخابية التي ركزت فيها حكومة الاضطهاد القومي واحزابها قوى ضخمة من جميع انحاء البلاد .

اشترك في الانتخابات خمس قوائم كانت نتائجها كما يلي :

١ـ كتلة كفرياسيف الدمقراطية ـ ك.ي.د ـ نالت ٤٤٦ صوتا ـ من مجموع ١٢٢١ صوتا صحيحا ـ او ما يساوي ٣٦،٦ بالمئة من مجموع الاصوات . لقد نالت كتلة كفرياسيف الدمقراطية في الانتخابات المحلية السابقة ـ سنة ١٩٥٩ ـ ٣٣٣ صوتا و ٢٩،٤ بالمئة من الاصوات ـ من مجموع ١١٣١ ناخب انذاك ـ . لقد زادت الكتلة عدد اصواتها ب ١١٣ صوتا وارتفعت ارتفاعا كبيرا بنسبة الاصوات التي نالتها على الرغم من كل الضغط والرشوة . وبقيت الكتلة الاولى في المجلس المحلي ولكن ، بينما نالت الكتلة الدمقراطية في السابق ، اثناء توزيع المقاعد ،

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

مات العقاد ..

توفي في القاهرة الكاتب المصري المعروف عباس محمود العقاد في الثالثة والسبعين من عمره بعد مرض الزمه الفراش ثلاثة اسابيع. وقد عرف العقاد بكتبه الكثيرة في التاريخ والادب .

اشكول يتهرب من واجبات الحكومة تجاه السكان العرب ويدعوهم الى «مساعدة انفسهم» !!

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ نوقشت يوم الاثنين الماضي ميزانية رئيس الحكومة .وافتتح النقاش رئيس الوزراء اشكول فاستعرض نشاط دوائره المختلفة وافرد قسما من خطابه للاشادة باعمال دائرة مستشاره للشؤون العربية .

واشترك في المناقشة النائب الشيوعي موشه سنيه فدعا الى تغيير السياسة الاسرائيلية والانتقال بها من الاذناب بحلف الاطلسي الى عدم الانحياز والسلام .

وكان رئيس الوزراء ليفي اشكول في كلمته قد اثار فكرة احداث وزارة جديدة تهتم بالبحث العلمي واسهب في الحديث عن السياسة .

وقد افرد جزء من خطابه لمعالجة اوضاع «السكان العرب والدروز» .. فاثنى على جهود دائرة مستشاره للشؤون العربية التي من واجبها الاستماع الى «شكاوي موهومة او صادقة .. ولفت نظر رئيس الوزراء للقضايا المتعلقة بالسكان العرب» .

وطبل وزمر لمشروع ال ٧٠ مليون لتطوير «القرية العربية والدرزية» خلال خمس سنوات وقال لقد اوصلنا الماء الى نصف القرى العربية !! متناسيا طبعا الجهود الكبيرة والتضحيات الجمة المالية وغير

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

ترود السوفياتية تسأل
مهمة الدبلوماسيين الاسرائيليين في موسكو تحسين العلاقات ام توزيع نشرات عنصرية معادية

موسكو ـ تلفونيا من بيرل بالطي مراسل قول هعام ـ صدر في جريدة ترود يوم الاربعاء مقال بقلم ن. ارليخ يتحدث فيه عن نشاط موظفي السفارة الاسرائيلية المريب في الاتحاد السوفياتي وخصوصا في الكنيس في موسكو .

ويتهم كاتب المقال موظفي السفارة بتوزيع مواد دعاية ضد الاتحاد السوفياتي . وجاء في نهاية المقال :

«نشرت الصحف السوفياتية اكثر من مرة حول تصرف الدبلوماسيين الاسرائيليين غير المهذب والشاذ ، واكثر من هذا فان لجنة كنيس موسكو توجهت مرتين الى الحاخامية الكبرى في اسرائيل في هذا الخصوص ، واتصلت مع السفير الاسرائيلي ذاته ولكن دون جدوى ولم يتغير هذا التصرف .

«وذكر رئيس الطائفة اليهودية في موسكو ن. س. فلر في حديث له عن محاولة توزيع مواد دعاية عنصرية صهيونية معادية للاتحاد السوفياتي بين المواطنين السوفياتيين وقال ان هذه الاعمال تتزايد في الاونة الاخيرة

«ومن الواضح ان هذه التصرفات تثير تذمر المواطنين السوفياتيين اليهود . ويحق ان نتساءل بماذا يجب ان يشغل الدبلوماسيون الاسرائيليون انفسهم ، ابالعمل على التفاهم المتبادل بين شعبينا ودولتينا ، ام بتوزيع نشرات عنصرية غريبة عن عواطف الشعب السوفياتي وعقليته ؟ وما هي مهنة هؤلاء الدبلوماسيين الاساسية ؟ لعل جناب السفير يتفضل بالاجابة على هذا السؤال !» ..

انتهت مباحثات الوفد الروماني في الصين

بيكين ـ اذاعت وكالة الانباء «الصين الجديدة» ان المحادثات الصينية ـ الرومانية بدأت في بيكين في الثالث من الشهر الحالي وانتهت في العاشر منه. وقالت الوكالة ان الطرفين تبادلا وجهات النظر في قضايا تهم الجانبين ، وان المحادثات جرت في جو ودي . ونشرت الصحف الصينية في مكان بارز منها تقارير عن مقابلات زعيم الحزب الصيني ماوتسي تونغ مع وفد حزب العمال الروماني برئاسة ج. مورر ، كما نشرت صور هذه المقابلات

وغادر الوفد الروماني ـ اليوم ـ بيكين في طريقه الى شمال كوريا .

ونشرت صحف بيكين المسائية بيان حكومة شمال كوريا عن المحادثات المقبلة مع الوفد الروماني . ويتضح من البيان ان الوفد الروماني سيقوم في بيونغيانغ بمحادثات حول مواضيع ايديولوجية . وتضيف وكالة الانباء الصينية ان الزعماء الصينيين تناولوا الطعام على مائدة الوفد الروماني .

بريطانيا وامريكا تزودان جنوب افريقيا بالسلاح

نيويورك ـ ستقوم الامم المتحدة باذاعة قرارها الذي يشجب التفرقة العنصرية في افريقيا الجنوبية ويدعو الى ابطالها بمختلف الوسائل .

وفيما هي تقوم بذلك تواصل امريكا وبريطانيا خرق قرار الامم المتحدة الداعي الى حظر ارسال الاسلحة الى جنوب افريقيا ، فقد زودت بريطانيا جنوب افريقيا بطائرات عمودية ـ هيلوكبتر ـ ومن المتوقع ان تزودها بطائرات مقاتلة وغواصات .. كذلك تزود الولايات المتحدة جنوب افريقيا بالسلاح ..

وذكر راديو موسكو مصدر تأييد الدولتين لجنوب افريقيا فقال ان بريطانيا توظف في هذا القطر ملياري دولار بينما توظف الولايات المتحدة ٦٠٠ مليون دولار .. ولهذا يؤيد الاحتكاريون جنوب افريقيا وانتقادهم لحكمها رياء وتضليل

ملخص محاضرة ماير فلنر في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرابع عشر

قضية الساعة تقدير السياسة الاسرائيلية تقديرا جديدا

ان تجربة الشهور الاخيرة اكدت للجمهور الاسرائيلي بان حكومة اشكول لن تغير في السياسة الاسرائيلية . ولذلك اشتدت الازمة في السياسة الاسرائيلية الرسمية ، واتسعت الشقة بين السياسة غير العمالية وغير القومية وبين مصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب ، مصالح اسرائيل القومية . وفي هذا الاطار الملائم جاء تطاول الاوساط البنغريونية العسكرية المتطرفة المتجدد .

ان الاوهام والامال التي علقتها اوساط معينة على حكومة اشكول وتوقعاتها اخذت تتحطم واحدة واحدة على صخرة الحقائق السياسية والاقتصادية والاجتماعية المريرة .

الميزانية الاولى التي قدمها ليفي اشكول بوصفه رئيس حكومة لا تختلف عن ميزانيات وزير المالية في حكومة بن غوريون . فالميزانية العسكرية هذا العام وصلت الى القمة ، والهجوم على اجور العمال وكل العاملين يستمر . بينما يزداد تشجيع راس المال الاحتكاري الاجنبي والمحلي . كذلك يستمر سباق التسلح وتعارض الحكومة كل راي حول مبادرة اسرائيلية لتجريد الشرق الاوسط من السلاح الذري .

ومقابل تخفيف اللهجة بالقياس الى بن غوريون فيما يتعلق بالمانيا الغربية ـ هناك محاولات محمومة من اجل الارتباط بالسوق الاوروبية المشتركة مهما كان نوعه . ويقف في مركز هذه السوق من ناحية اقتصادية وسياسية ـ احتكاريو وحكام المانيا الغربية

والموقف العنيد وغير الواقعي من قضية العلاقات الاسرائيلية العربية لا يزال مستمرا . ان استمرار التنكر لحقوق اللاجئين العرب يعزل حكومة اسرائيل عالميا ، ولا يمكن من خلق ظروف يكون من الممكن في ظلها ، على اساس تأمين الحقوق القومية العادلة لكلا الشعبين ، تقريب السلام الاسرائيلي العربي ، كما لا يساعد على خلق الجو المطلوب لحل قضايا متنازع عليها مثل قضية توزيع مياه الاردن .

ولا يزال الحكم العسكري قائما في المناطق العربية ، وسياسة تجريد الفلاحين العرب من اراضيهم لا تزال مستمرة . وكذلك سياسة التمييز ضد العمال العرب .

ان البنغوريونية في سياسة حكومة اشكول هي السبب الاساسي لبقاء رجال بن غوريون ، مثل موشه ديان ، بارزين في الحكومة .

ان اساس غاية اشكول الان : ان يجمع الصفوف في المباي لمعركة انتخابات الهستدروت والكنيست والسلطات المحلية . ومن هنا الاختلاف في تصريحاته . فالى جانب التحفظ من محاولات ديان تجديد النقاش حول «القضية» هناك تغطية على ديان وتبديد خطورة نشاطه . وفوق ذلك : استرقاق النظرات الى سدي بوكر ، وفقدان القوة والرغبة في اتخاذ سياسة مستقلة تفك مرساة سفينة اسرائيل من موانيء حلف الاطلسي ، التي يقف في مركزها الاستعمار الامريكي ، وتوجيهها الى موانيء كل الدول على اساس حياد بما يتلاءم ومصالح اسرائيل . ومن هنا ايضا فقدان الرغبة والقوة لالغاء ابعاد لافون . ومن هنا ايضا فقدان القوة والرغبة في الاستجابة الى مطالب مبام القليلة وغير الاساسية ، ولتمكينه من دخول الحكومة .

بدون تجمع سياسي جديد وبدون تغيير في السياسة ـ لن يكون هنالك اي تجمع جديد في حركة العمال الاسرائيلية . ولذلك يمد حزبنا الشيوعي يده لاقامة جبهة عمالية مشتركة من المبام واوساط احدوت هعبودا والمباي التي تفهم بان قضية الساعة تستدعي وضع حد لروتينيات قديمة في السياسة .. وتتطلب تغيير المضمون ، وعدم الاكتفاء بالباس المضمون القديم لباسا جديدا ، وبايجاد لغة مشتركة مع الشعوب العربية التي نعيش في وسطها بدون الاستعماريين وضدهم ، ولتحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي وبتغيير السياسة الاجتماعية.

ان العالم الذي نعيش فيه يتغير ويتقدم ويبرز فيه تفوق الاشتراكية على الراسمالية وتفوق حركة التحرر القومي على الاستعمار واعوانه ، وتفوق قوى السلام التي يقف الاتحاد السوفياتي في مركزها على قوى الحرب والاستعمار.

كل هذا يلزم بتغيير السياسة الاسرائيلية. واشكول لا يجرا ولا يستطيع استخلاص النتائج المطلوبة من هذا الوضع الجديد . لقد استمعنا للمرة الاولى منه الى نقد على المحرضين المتطرفين على الاتحاد السوفياتي ، وهذا ما قلناه دائما : يجب ان نأخذ في الحسبان ان الاتحاد السوفياتي دولة عظيمة نحتاج نحن اليها اكثر من حاجتها الينا . ولكن كل النتيجة التي وصل اليها اشكول هي تغيير اللهجة فقط ، اي : قول كل الاشياء ولكن بلهجة اخرى .

ولكن تغيير اللهجة لا يستطيع ان يغني عن تغيير الخط مع كل ما في تغيير اللهجة من ايجابية .نحن لسنا في حاجة الى التحريض على الاتحاد السوفياتي حول مسألة اليهود ومسائل اخرى ، بل نحن في حاجة الى وقف التحريض وانتهاج سياسة خارجية اسرائيلية وطنية تساعد ايضا على تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي

لقد اثبتت سياسة حزبنا صحتها . اننا ندل الشعب على طريق الخروج من الطريق المسدود الذي يعيش فيه وطننا . اننا نرفض كل تصريح من جانب حكام عرب معينين يتشكك في حق قيام دولة اسرائيل . ان هذه التصريحات تساعد المعنيين في اسرائيل بالاستمرار على الخط القديم وتجلب الضرر على الشعوب العربية .

ومع ذلك ندرك انه بدون تغيير السياسة الاسرائيلية لن يكون هنالك تغيير في العلاقات بين اسرائيل والدول العربية ، ولن يستطيع شعبنا العيش في امان في هذه البلاد وبناءها والبقاء فيها .

ان التغيير الاساسي الذي حصل في بلادنا بعد ابعاد الدكتاتور بن غوريون هو خلق ظروف احسن واسهل للنضال السياسي من اجل تغيير في السياسة الاسرائيلية . ان الهالة الامنية تدهورت الى حد بعيد تحت شبح «القضايا المشينة» .

بفضل نضال حزبنا الشيوعي في الظروف السياسية الاسهل نسبيا من ناحية عالمية واسرائيلية ـ فشلت المحاولات لعزلنا عن الطبقة العاملة وجماهير الشعب . هذا هو اساس انجاز حزبنا في السنة الاخيرة . لقد قمنا باعمال كبيرة واشتركنا في نضالات جماهيرية وعمالية ودمقراطية .. وتصادقنا مع اوساط شعبية جديدة .

ولكن هذه الاعمال الناجحة لا تعطي من تلقاء نفسها نتائج عينية بالنسبة لتوسيع صفوف الحزب وزيادة توزيع الصحافة الشيوعية . ولذلك يجب ان نعطي انتباها اكبر لمسألة استيعاب اعضاء جدد ومشتركين جدد .

لقد عملنا عملا كبيرا ، وعلينا الان ان نعمل عملا اكبر ، يجب ان نهتم اكثر بتوسيع صفوف الحزب ، وبزيادة عدد مشتركي قول هعام وبزيادة توزيع كل صحفنا .

اننا نتقدم ببرنامج عمل حتى المؤتمر الخامس عشر لحزبنا في نهاية عام ١٩٦٤ ، ولانتخابات مؤتمر الهستدروت

ان تنفيذ برنامج العمل يستلزم نشاطا سياسيا وتنظيميا شاملا في الحزب وبين الاصدقاء والجمهور .

ان الحق معنا . والتطور السياسي في العالم وفي الشرق الاوسط وفي بلادنا يثبت صحة سياستنا وصحة نظريتنا . بعمل نشيط وصحيح سنصل الى المؤتمر الخامس عشر بانجازات هامة ، ونعد نجاحا للحزب الشيوعي في انتخابات الهستدروت التي اجلتها قيادة مباي حتى ١٩٦٥

الى امام لتحقيق برنامج عمل الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، والى انجاح نضالنا الوطني لتغيير السياسة الاسرائيلية ، لسياسة سلام وعدم ارتباط واخوة شعوب وتقدم اجتماعي .



اغرقت عاصفة السفينة التجارية البريطانية «اميسدور» في المحيط الاطلنطي . في الصورة : السفينة الغرقى . من اليسار : السفينة النرويجية «بروان» التي خفت لمساعدة «اميسدور» وانقذت تسعة من ملاحيها ال ٣٥ وغرق الاخرون .

أكوكب هوى ام سفينة فضائية من عالم آخر

علامة سوفياتي يتحدث عن انفجار حدث عام ١٩٠٨ في سيبريا من جراء تعطل محرك سفينة فضاء من كوكب اخر

كان واسيلي سميونوف صباح ذات يوم جالسا على كرسيه المريح معرضا جسمه الى حرارة شمس حزيران المنعشة ، ليذهب الى الحقول ويعمل فيها بنشاط .. وكان على بعد كيلو متر منه صديقه يفود فلاسوف يغسل الصوف في نهر ينيس في سيبريا ، ويداه تكادان تسقطان من صقيع الماء .

كان كل ذلك في صباح الثلاثين من حزيران ١٩٠٨ ، وفي ذلك الصباح بالضبط غطى سيبريا المركزية ذات الغابات الكثيفة الملتفة العالية ضبابة كثيفة شاملة قضت على مسحة الهدوء التي كانت تضفي على المكان نوعا من الدفء .. فسقط واسيلي عن كرسيه اما صديقه يفور فسقط في النهر البارد.

فعلى بعد ستين كيلو مترا من المكان حدث انفجار مريع .. هو اكبر انفجار عرفه التاريخ ، وارتفعت كتلة نار الى علو ١٨ كيلو مترا. واصبح قسم من اراضي سيبريا تالفا لا يصلح لشيء

ما هو سبب هذا الانفجار ؟ قال التقرير الرسمي اذ ذاك ان كوكبا ضخما اصطدم بالارض في ذلك اليوم .

اما الدكتور الكسندر كازنتسوف ، علامة كبير وقديم فقد نشر مقالا في مجلة الشبيبة السوفياتية يعطي فيه تفسيرا اخر لهذا الانفجار :

كان الانفجار ذريا ، ولدينا براهين عديدة انه في ذلك اليوم وصلت مخلوقات متطورة من كوكب اخر في سفينة فضائية .. في رحلة انتهت بانفجار احد محركاتها الذرية

وقد قام كازنتسوف وعلماء اخرون بزيارة المكان الذي حدث فيه الانفجار عشية الحرب العالمية الثانية ، فاكتشفوا ان ٨٠ مليون شجرة سقطت بسبب ضغط الهواء الهائل واحترقت عن بكرة ابيها . ولمسوا ان اثار الانفجار تمتد على مسافة ٥٠ كيلو مترا من مركزه. واصبحت مساحة ٨ الاف كيلو متر مربع كلها تالفة لا تصلح للزراعة ولا لاي عمل اخر ..

كانت هذه المساحة مفروسة بشجر الشوح القصير ، ورغم ان جميع الاشجار احترقت فلم يبق في المكان او بالاحرى لم يجد احد شظايا او بقايا الكوكب ، الامر الذي اثار تساؤل العلماء واستغرابهم .

وبعد ان زار العلامة كازنتسوف هيروشيما وراى الدمار الكبير الذي سببته القنبلة الذرية وفحص الكثيرين من ضحاياها ، من بني الانسان والحيوان والنبات ، من جراء موجات الحرارة التي انبعثت بعد الانفجار ، وجد تشابها كبيرا بين نتائج هيروشيما ونتائج غابات سيبريا .

وعاد كازنتسوف الى سيبريا في نطاق بعثة علمية برئاسة البروفسور لافونوف ، واستخدمت البعثة جهازا حديثا يدعى «عداد جايجر» لقياس الاشعاعات مع اجهزة اخرى حديثة .

وفوجيء العلماء لدى جولتهم في انحاء المكان في سيبريا بطقطقة هائلة في العداد المذكور مما يدل على مدى الاشعاعية الباقية .

واتضح لهم فيما بعد ان مئات الناس قضوا نحبهم بسبب امراض غريبة انتشرت بعد ذلك الانفجار ، فنبشوا القبور واخرجوا الجثث واعادوا فحصها وكانت النتيجة ان الموت كان بسبب الاشعاع

ويحدث عجائز المنطقة عن ظهور اعمدة من الدخان على شكل الفقع ارتفعت بعد الانفجار ، كما هي الحال بعد الانفجارات الذرية .

ولم يجد العلماء في هذه المرة بقايا من الكوكب المزعوم او شظايا .. بل وجدوا قطعا معدنية تصلبت بعد ان كانت ذائبة بسبب حرارة فائقة .

ويقول البروفسور كازنتسوف في مقاله : ان الادلة المتوفرة حتى الان تدل على حدوث انفجار ذري على بعد كيلو مترين من المكان وان هذا الانفجار من صنع مخلوق

.. وليس لدينا الا ان نعترف بان «كوكب تونجوسك» لم يكن سوى سفينة فضائية بلغ وزنها ٥٠ الف طن ، وكان غرضها النزول الى الارض غير ان انفجار احد محركاتها سبب المأساة ، وكل ذلك حدث مصادفة والانفجار اجل سكان عالم بعيد عن الوصول الى الارض ، وعلينا ان نتوقع وصولهم الى الارض .

ويبدو ان هذه الاستنتاجات تلاقي صدى في كثير من الاوساط العلمية في الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة .. غير ان بعض العلماء السوفييت يفضلون الاكتفاء بالقول ان الحادث لم يكن بسبب عوامل طبيعية .

ويقول العالم السوفياتي مانتسكوف وهو من كبار العلماء المسؤولين : ان السفينة ـ الفضائية السيبيرية ـ كانت في اقصى افلات محركاتها لدى اقترابها من الارض وكانت سرعتها كيلومترا او كيلومترين في الثانية بينما سرعة الكوكب هي ٣٠ـ٤٠ كيلو مترا في الثانية .

اما الانفجار فحدث فعلا في ٣٠ حزيران ١٩٠٨ وسجلته مراصد لندن وواشنطن وزغرب ، كما صورت مناظر المكان تصويرا سينمائيا عرض في دور السينما العالمية .

شمعون بيرس ضائع ...

في البلاد منظمة هستدروتية تدعى منظمة الامهات العاملات، تقف في طليعتها وجيهات «الحركة العمالية» من زوجات الوزراء ووكلائهم ورؤساء البلديات واصحاب الحيثيات ـ امثال بيرس ـ وكيل وزارة الدفاع .

ويشكو هؤلاء الازواج من اهمال زوجاتهم لهم ولبيوتهم واولادهم ، فيما يشغلن فيه انفسهن من بازارات واحتفالات .. ويلتهين عن واجباتهن المنزلية بسبب او بدون سبب .

وتقول الصحف ان مردخاي نمير وشمعون بيرس ويونا كيسث ، الذين ملوا انتظار زوجاتهم في البازار الاخير حتى ساعات متاخرة من الليل ، يفكرون جديا في انشاء منظمة هستدروتية يطلقون عليها منظمة الازواج المهملين .

فاز في يانصيب

ام الفحم ـ فاز الرقم ١١٠٢٧ في يانصيب حركة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ٩ بجهاز راديو امرون . وصاحب هذا الرقم الفائز العامل محمود ابراهيم قاسم قحاوش فنهنئه .

جلسة اللجنة المركزيه الرابعة عشرة للحزب الشيوعي تعقد في جو الاعداد للمؤتمر (بقية)

الشيوعي في الفترة القريبة في تشديد النضال ضد سياسة حكومة اشكول ، سياسة الارتباط وخدمة الدول الغربية الاستعمارية في سياستها العالمية ـ هذا على الصعيد العالمي وسياسة اغناء الاغنياء وافقار الكادحين ، هذا على الصعيد الداخلي .

وقد توفرت اوضاع احسن لتكتيل قوى بين اوساط الشعب في النضال من اجل تحول في السياسة الاسرائيلية من اجل سياسة ايجابية جديدة سياسة سلام وحياد وعدم ارتباط ، من اجل ضمان مصالح الكادحين في المدينة والقرية ، من اجل الغاء الاضطهاد القومي وضمان الحريات الدمقراطية .

ان الشعب العامل ، وجميع القوى الدمقراطية معنية في قطع طريق رجوع بن غوريون الى السلطة ..

ان احسن طريق لهذا ـ هي في وضع حد للبنغوريونية في سياسة حكومة اسرائيل .

وفي سبيل دفع المهمة الكبرى الى امام ـ وهي تكتيل قوى السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي ، وزيادة نضالها من اجل مصلحة العمال وجماهير الشعب والمصالح القومية ـ على حزبنا ان يوطد روابطه مع جماهير العاملين ، ويرفع نشاطه السياسي والتنظيمي ، ويعزز صفوفه ويوسعها .

وتمشيا مع هذه الاهداف وضعت اللجنة المركزية برنامج عمل حزبنا اعدادا للمؤتمر الخامس عشر ، ولانتخابات الهستدروت حسب الخطوط التالية :

١ـ توطيد الحزب والاهتمام الدائم بتحسين عمله السياسي والتنظيمي .

٢ـ توسيع صفوف الحزب والعناية التامة في اكتساب اعضاء جدد .

٣ـ زيادة عدد المشتركين في قول هعام والعمل الدائب للحيلولة دون نقص المشتركين الحاليين . وزيادة توزيع الاتحاد ، وصحف الحزب الاسبوعية والشهرية .

٤ـ تشديد معركة الشرح، والنشاط بين ابناء الطبقة العاملة وجماهير الشعب ، مع الاهتمام الخاص بانشاء علاقات عينية معهم وتقويتها ، تقوية العمل في التنظيم المهني والبلديات . توسيع العلاقات مع المثقفين العاملين والمنتجين، وتقوية النشاط بين العمال الزراعيين والمستوطنات العمالية مع اهتمام خاص بالعمال العرب .

٦ـ زيادة النضال ضد الحكم العسكري ، وسلب الاراضي ، وجميع اشكال التمييز والاضطهاد القومي في سبيل المساواة التامة في الحقوق للاهلين العرب .

٦ـ زيادة نشاطنا بين المنظمات الدمقراطية وتوسيعه وتعميقه .

٧ـ تكريس اهتمام خاص بالجيل الصاعد ، الشبيبة العاملة والمتعلمة . وزيادة مساعدة منظمات الحزب لاتحاد الشبيبة الشيوعية .

وتؤكد اللجنة المركزية بشكل خاص ، على ان يتركز العمل على توسيع العلاقات مع العمال وجماهير الشعب في نضالهم ، مع الاهتمام في السنة المقبلة بالبندين التاليين:

- توسيع صفوف الحزب
- زيادة عدد المشتركين في قول هعام وزيادة نشر الصحف الشيوعية .

*

التحضير لانتخابات الهستدروت يجب ان يسير مع التحضير للمؤتمر الخامس عشر

١ـ ضمان عضوية جميع اعضاء الحزب واصدقائه اليهود والعرب في الهستدروت وتسجيل اعضاء جدد ، والاهتمام بمسالة رسوم العضوية .

٢ـ تحضير جداول بطاقات باسماء ناخبي الحزب الشيوعي للهستدروت وتوسيعها لجداول عامة يستفاد منها لانتخابات الكنيست السادسة والبلديات

٣ـ الاهتمام بجداول البطاقات وتحويلها الى جداول مرتبة فتشمل اخر الاسماء .

٤ـ القيام بصلات سياسية دائمة مع اصدقاء الحزب ، وتزويدهم بشرح منظم لسياسة الحزب ونضاله .

٥ـ مزج العمل السياسي الاساسي مع العمل النقابي والدمقراطي العام .

ليس للحزب الشيوعي من مصالح اخرى غير مصالح الشعب العام ، التي هي مصالح اسرائيل القومية الحقيقية .

قدما نحو نجاح برنامج عمل الحزب الشيوعي في عام ١٩٦٤

٣ـ وتبدي اللجنة المركزية معارضتها الشديدة لتاجيل انتخابات مؤتمر الهستدروت الى سنة ١٩٦٥

ان تاجيل الانتخابات ، وللمرة الثانية ، لسنتين بعد الموعد الذي ينص عليه دستور الهستدروت ، هو تصرف تعسفي غير دمقراطي ، من جهة حزب مباي الذي يخشى مجابهة الامتحان امام جمهور العمال ويفضل مصلحته الحزبية الضيقة على مصلحة الدمقراطية في الهستدروت وفي البلاد .

وستبادر اللجنة المركزية مع احزاب اخرى في الهستدروت ، تعارض تاجيل الانتخابات الى القيام باعمال جماهيرية ضد قرار قيادة المباي التعسفي ، من اجل تجنيد اعضاء الهستدروت تكفل اجراء الانتخابات بمواعيدها .

٤ـ وتبدي اللجنة المركزية تاييدها العمالي التام لنضال الممرضات ، والمهندسين ، والمعلمين والاطباء ، وعمال امكور ، وسائر العمال في الصناعة والزراعة ، والدوائر الشعبية ـ من اجل رفع اجورهم وتحسين شروط اعمالهم والدفاع عن حقوقهم.

نزوى لن تهون

يواصل الشعب العربي في عمان معركته من اجل الاستقلال على الرغم من عنف الارهاب البريطاني .. وهذه قصيدة عماني تتحدث عن نزوى عاصمة عمان وعن تصميم المحاربين على تحريرها ...

* *

مالي ارى نزوى الحبيبة قد تدثرت السواد
مالي ارى الطفل الصغير يلفه ثوب الحداد
والحزن خيم طيفه في كل دسكرة وواد
اين الثياب الزاهيات الخضر والحمر الجداد ؟
اين الليالي الصافيات ... واين ايام الوداد ؟
باتت ثغور الياسمين .. كانها قطع الجماد
او يعقل القرد السيخ يعيش في ارض الجياد ؟
هل يقبل الشعب الابي بخائن سهل القياد ؟
عبد ذليل مارق .. ايكون طاغية البلاد ؟
يا اهل نزوى يا عمانيون يا اهل السداد
كيف الذليل بداركم امسى مليكا العباد
وجنان ارضكم له امست وسائد لرقاد
هيا .. بني قومي اسحقوا بنعالكم راس الفساد
هيا .. حماة الدار هيا .. اوقدوا نار الجهاد
لم يذكر التاريخ انكم سوى اسد شداد
وحمالا نزوى مستحيل .. دونه خرق القتاد
الشاشدي

شعراء افريقيا

بقلم ميخائيل بولوق

لقد كان الشعر في غابر الزمان صوت القرية او القبيلة بل الامة باسرها ، فاصبح اليوم صوت فرد لا يتكلم الا ليفضي باحاسيسه الشخصية .. غير ان الشاعر في افريقيا عاد في الوقت الحاضر الى ما كان عليه في العصور الخالية لا يبث القلم والقرطاس خلجات نفسه فقط بل ينطق باسم القارة كلهــا . فالام الشعراء ومباهجهم وامالهم ليست سوى مباهج افريقيا السوداء قاطبة والامهاوامالها، لقد اضحى الشعر الافريقي في اللحظة الراهنة التعبير الحقيقي الصادق عن طائفة من البشر اخلت تتحرر من بقايا الاغلال التي قيدها بها الاستعمار فيما مضى ، وتسعى جاهدة لاسترداد شخصيتها وكرامتها التي سلبها منها تجار الرقيق ومن استعبدوهم من قبل .

فالشاعر الافريقي المعاصر ينتمي الى الجنس البشري ، ولا يمكن باي حال من الاحوال ان نعزل جميع افكاره واحاسيسه عن ذلك الجو العام ، جو الثورة والامال الذي تعيش فيه الانسانية

ومن نافلة القول ان هذه الحقيقة تنطبق على «الادب غير المدون» ، اي تلك المقطوعات الشعرية التي تقال او تنشد ، وتنتقل شفاها من جيل الى جيل ، كما تنطبق على ارقى المؤلفات الادبية التي يضعها شعراء تلقوا العلم في جامعة السوربون او في جامعة كمبردج ، ويتقنون معرفة الكتاب الفرنسيين والانجليز المعاصرين .

وقد نشرت اليونسكو في سلسلة «الروائع الانسانية»[1] كتابا باللغة الانجليزية يحوي ٣٦ قطعة شعرية نظمها مؤلفون من عشرة بلاد افريقية . وهناك شيء يؤلف بين هذه الاشعار على اختلافها الا وهو ترجمتها لصوت افريقي خالص حتى ولو كانت مدونة بالفرنسية اوبالانجليزية او بالبرتغالية .

وقد لاحظ لانجستون هيج وهو الشاعر الامريكي الاسود الذي انتخب مؤلفات هذا الكتاب ، ان اهم شعراء افريقيا المعاصرين يعتبرون كتابا محدثين في اسلوبهم ، وذلك على العكس من اسلافهم الذين كانوا متاثرين بروائع العصر الفيكتوري ، او بالكتاب الفرنسيين الكلاسيكيين ، ويوضح هيج الفارق الشاسع بين الشعراء الناطقين بالانجليزية والشعراء الناطقين بالفرنسية فادباء الطائفة الاولى من امثال بيتر كلارك وبلوك موديزان و ا. س. جوردان وبيتر ابراهام — جنوب افريقيا — وجبريل اوكارا — نيجيريا — يميلون الى الافضاء بتجاربهم الشخصية المباشرة ، وهم بذلك يعبرون بطريقة غير مباشرة عن جنسهم من خلال انفعالاتهم الذاتية ، في حين نرى الشاعر الناطق بالفرنسية يخرج من فرديته ، ولا ينسى بتاتا انه يتكلم باسم القارة الافريقية كلها وباسم جميع سكانها .

ولكن الحقيقة التي لا يجب اغفالها هي ان الادب الافريقي المعاصر ادب بكل ما تحويه هذه الكلمة من مفهوم عام ومعان نبيلة . فهؤلاء الشعراء ليسوا دعاة للقومية الافريقية بقدر ما هم ممثلون للزنجية المشبوبة حماسا ، والتي وهبوا للتعبير عنها ابدانهم وارواحهم وثقافتهم وهذا القول صحيح بالنسبة لكبار الشعراء سنا من امثال ليوبولد سيدار — سنغور ، زعيم المدرسة الفرنسية ، الذي يعتبر اشهر الشعراء الافريقيين قاطبة ، كما ينطق ايضا على الشعراء الشبان امثال دافيد ديوب ، وتشكايا يوتام سي ، اذ يفيض انتاجهم الادبي جميعا بالاعتزاز بجنسهم وبلدهم ، وهذا الشعور انما ينبع باكمله من وعي حديث ، واحساس جديد بالذات ، يتجليان بشكل خاص في تفهم التراث الشعبي وتقديره .

كتب ابيس نيكول شاعر السيراليون في طريق عودته الى رحاب وطنه ، بعد غيبة طويلة في انجلترا ، يقول :

اذهب الى الغابة وتغلغل في اعماقها

تجد فيها قلبك كامنا

وروحك التي ورثتها عن اجدادك

روحك الصامتة

والقد رحلت

راقصا طوال الطريق

ان كثيرا من الشعراء الذين وردت اشعارهم بكتاب هيج يشكون وكانهم اصحاب رسالة واصحاب قضية ، فهم يحتجون مثلا على تلك الاهانة المستترة التي تحويها بعض التعابير كـ «القارة السوداء» .. ويبدو ذلك واضحا في مطلع تلك القصيدة التي كتبها ليبريان رولان توميكاي دامبستر تحت عنوان : هل هذه هي افريقيا ؟

هل هذه هي افريقيا ؟

لقد سماها الرجال المجحفون منذ وقت غير بعيد

بقارة الظلمات

وارض القردوح والقرود

وموطن الرجال من ذوي الذيول واكلي لحوم البشر

الذين لا يصلحون الا ليكونوا خدم الغير

ثم يشيد الشاعر بافريقيا «التي تقرر مصيرها بنفسها ، في اعتزاز وكياسة ليس هناك ما يعلو عليها ، فهي اليوم مناط الامل ...»

ويحتل الامل المقام الاول في كثير من هذه الاشعار الافريقية . ومن المدهش حقا ان الامل الذي يتعلق اولا وقبل كل شيء بمستقبل افريقيا وسكانها ينبسط فيشمل الانسانية جمعاء . فالشاعر الغاني ا. ل. ميلنر — برون في قصيدة «تلك افريقيا ذات الثروة الطائلة الفائضة ..» يعبر عن امله في «ان يجد العالم السلم والراحة» ، في حين يتمنى شاعر جنوب افريقيا ريتشارد ريف ان تجمع حلبة غناء واحدة جميع ابناء البرية ، اذ لا يوجد لحن اسود ، لا ولا لحن ابيض ، بل هي الموسيقى يا اخواني ، ولا شيء عداها .

ولا يتسع المجال في هذا المقال لتحليل مدى ما اسهم به كل من هؤلاء الشعراء الستة والثلاثون الذين وردت اسماؤهم في فهرس الكتاب . كما اننا لا نستطيع استخلاص المقومات والميزات الوطنية او الاقليمية التي تعكسها كتابات كل منهم ، بل نكتفي بالاشارة الى الفارق الاساسي بين الشعراء الناطقين بالفرنسية والشعراء الناطقين بالانجليزية . بيد اننا لا يمكننا ان نغفل ذكر شاعرين من ادباء مدغشقر تميزت كتاباتهما بانشادية منقطعة النظير ، وقد نشر المنتخب بعض قصائد هذين الاديبين وهما جان جوزيف راباريفولو ، وفلافين رانيفو . اما الشاعر رابيا ريفولو فتكتسي كتاباته بمسحة من الحزن والتشاؤم — انتحر رابياريفولو وهو في الثانية والثلاثين من العمر — وهو يعبر عن مزاجه السوداوي باستعارات مدهشة غريبة تكاد كثرتها تضفي على الشعر ثوبا شرقيا ، وهذه الاشعار تضيف طابعا مدغشقريا خالصا الى القطع الشعرية الافريقية التي يضمها الديوان . كما لا يجوز لنا ان ننسى ما حواه الكتاب من الاشعار التقليدية العريقة التي تلعب دورا هاما في الحياة القبلية في افريقيا . وقد ترجمت هذه النصوص الى اللغات الاوروبية ترجمة ممتازة قام بمعظمها السيد ايلي بهتر من جامعة عبدان .

ويعتبر كتاب هيج في مجموعه مساهمة هامة في التعريف بافريقيا الجديدة ومشاكلها التي تنعكس في مؤلفات شعرائها .

---

١ — «اشعار من افريقيا السوداء» جمعها لانجستون هيج — سلسلة اليونسكو للروائع الانسانية — جامعة انديانا ، بلومنجتون ، الولايات المتحدة .

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١

افقيا

١ — هنغاريا . قطع . ملك الفرس

٢ — حجر كريم . منتفخة من الم . دل

٣ — جر . غزلان

٤ — عضو في جسم الانسان . نهر استبسل قربه خالد بن الوليد . اداة نفي

٥ — حروف متشابهة . مدينة صغيرة

٦ — «يدلعهن» . لقب الماني

٧ — مضغ . سبا

٨ — اداة نداء . ينشده . ابو الاب

٩ — كاس . معيشة

١٠ — اداة جمع المذكر السالم . الف مليون . يدخل في نطاق هذه الكلمة الشعر والموسيقى والنحت .

١١ — هواء سريع . يروي . عشق زائد .

راسيا

١ — عاصمة اوروبية . من رواد القصة العربية في مصر

٢ — سحب . غير ناضج

٣ — ارشد

٤ — من ابواب الاتحاد .

٥ — محرر الباب السابق

٦ — التفت !. اخر الطريق .

٧ — فاتح مصر

٨ — اديب مصري — مؤلف كتاب حياة محمد — . اديبة مصرية — استاذة جامعة —

٩ — زمن

١٠ — ناح . زهر طيب الرائحة

١١ — كيس الدراهم . بلد

١ — زارحين ، ديان ٢ — رفيق ، هومر ١ — زرافة ، ارسطو ٢ — افريقية ، وس ٣ — ارق ، جرد ، درب ٤ — في ربا ٣ — ربق ، عدلي ٤ — حق ، لاكه مرو ، وه ٥ — هتع ، مارب ٦ — بدلا ٥ — جرس ، ونبه ٦ — نهرو ، اس ، اوب ، اه ٧ — اهلا وسهلا ٨ — يكن وجل ٧ — ود ، موهوب ٨ — دم ، .. وسيلة ٩ — سر ، هبوب ، طجن ، نابلس ٩ — يرد ، يطلا ١٠ — اوروبا ، ١٠ — طبل ، هرب ، قليل ١١ — لجين ١١ — نسبة ، هل هن لي وادي ، لبراني

مسمار .. في المخ

دخل البحار البريطاني ميكل فيش ، — ٤٠ سنة — الى المستشفى .. حيث اجريت له عملية لاخراج مسمار بطول ٤ سم ، كان مغروزا في راسه .. وقد صرح الدكتور ، اللي اجرى له العملية ، ان المسمار كان قريبا جدا من المخ !!

«عين الحسود» ونسيم رجوان

اهنىء نسيم رجوان على مثابرته .. فهو لا يكل ولا يتعب في التفتيش في مزابل الفكر الغربي ليكتشف كتبا ومقالات يشحنها اصحابها بمثالب العرب ونواقص فكرهم وعيوب ثقافتهم ..

والحقيقة انه لا يتعب كثيرا .. فالكتب والمقالات التي يكتبها البحاثة الغربيون عن الشعب العربي والشعوب الافريقية والاسيوية لا عد لها ولا حصر .. واصحابها ينهلون من منابع التفكير الاستعماري العقيم الذي نصب الغربيين الهة كل شيء في هذه الحياة عليهم ان «يتحملوا عبء» تثقيف !! الاقوام المتاخرة والاخذ بيدها لتسير في موكب الحضارة الانسانية !!

وفي يوم من الايام صاغ مفكرو الغرب الاستعماريون هذه المهمة بجملة واحدة : «عبء الرجل الابيض» فكانت هذه الجملة وايحاءاتها تبريرا للنظام الاستعماري وما جره من موبقات تبدو اثارها امام ناظر كل من يريد ان يرى ويسمع ..

وفي ظل الهة السيادة الغربية تلاشت ثقافات الشعوب الاخرى وتبدد تراثها .. فالشعوب الافريقية ولدت في الغابة ولم تخرج منها .. واذا كانت تبدو عليها علائم الفهم الان وينتج مثقفوها شعرا ونثرا «فذلك من فضل ربهم الغربي» ! ومثلها الشعوب الاخرى ..

اما اذا كان لبعض هذه الشعوب تراث ثقافي لا يمكن محوه .. فكان على «المفكرين» الغربيين ان يختاروا احد ثلاثة امور : اما ان يطمروه واما ان يعزوه للاوروبيين .. واما ان ينتقصوا منه .. وفي احسن الاحوال كان عليهم ان يشوهوه باخذ بعض ملامح رجعية لتبديد جوهر ايجابي ..

فماذا اختار نسيم رجوان هذا الاسبوع من مزابل الفكر ؟

في عدد الثلاثاء ٦٤/٣/١٠ نشر في اليوم مقالا تحت عنوان «عودة الى موضوع الاسلام والحضارة العصرية» قصص عجائز حشر فيه «ما هب ودب» ليبرهن التفاوت الجذري بين الاسلام وروح العصر .. وان لا فائدة في جدال لاهوتي مع مسلم ..

وليثبت ذلك استشهد بمستعرب امريكي وبكروم حاكم مصر .. وبمستشرق كنيدي ..

وليؤكد «مقولته العلمية» جاء بما كتبه الاول فذكر ان هذا المستعرب فشل في اقناع مسلم بان في القطب ليالي بيضاء .. واخفق في اقناع مسلم مثقف اخر ان «عين الحسود» خرافة عجائز ..

لست بين الذين يدافعون عن الدين فهذا اتركه لفقهاء الدين والمتمسكين بتعاليمه ..

ولكن هل ينفرد الدين الاسلامي بهذا الامر .. ايختلف في هذا عن الدين المسيحي او الدين اليهودي ؟ ليذهب نسيم رجوان الى المتمسكين بالدين اليهودي وليناقشهم في نظرية داروين «النشوء والارتقاء» وليحاول اقناعهم بان سفر التكوين لا يتلاءم مع الحقائق العلمية ؟

او ليذهب الى اليهود الذين نشاوا في مجتمع متخلف وليقنعهم ان «الخرزة الزرقاء» لا ترد كيد عين الحسود ..

سيجد في الحالتين ان هذا اليهودي لا يختلف عن مثله المسيحي او المسلم ..

لقد نشات الخرافات في كل مكان وانتشرت في اوروبا مثلما انتشرت في غيرها من القارات ولم يتخل عنها الناس الا حين شاع العلم واقتنع الناس به ..

ومع هذا فحتى الان سيجد نسيم رجوان اذا ما تجول في بعض المستوطنات الاوروبية التي لم يمسها التطور كثيرا ان الخرافات لا تزال عميقة الجذور .

ففي اسكوتلندا صخرة تعتقد النساء ان العاقرات منهن يحملن اذا استطعن زحزحتها .. وفي قراها النائية اولياء حاكمتهم المحاكم لانهم تركوا اولادهم فريسة الامراض لانهم لا يؤمنون بالطب الحديث .. ويعتقدون ان «الروح القدس» تشفي من الامراض !

ومثل هذه الاراء شائع في بعض المستوطنات في فرنسا وايطاليا واسبانيا وغيرها من اقطار اوروبا الغربية ..

ولذلك الا يخجل نسيم رجوان من نفسه حين يسوق قصة المسلم الذي يؤمن «بعين الحسود» .. او قصة المسلم الذي لم يؤمن بالليالي البيضاء في القطب الشمالي عام ١٩٢٦ حين كانت الاقطار العربية تخرج من السلطنة العثمانية الجاهلة لتدخل في ربقة الاستعمار الغربي الاعنف ؟

وما كنت لاناقش نسيم رجوان استعلاءه لولا الهدف الذي اراد ان يصل اليه من كل بحثه ..

فهو يريد ان يبرهن راي المستعرب الامريكي «ان العربي يؤمن بحواسه الخمس اكثر من ايمانه بجميع الاثباتات النظرية» وترجمة هذا الكلام ان الشعب العربي بغض النظر عن الدين قاصر عن ادراك العلوم وخاصة العلوم النظرية

اليس غريبا على مثقف مثل نسيم رجوان ان يؤمن بمثل هذا الكلام في وقت تسير فيه بعض الاقطار العربية بسرعة لتلحق بالركب الحضاري ؟

الم يسمع بالعلماء العرب في الجمهورية العربية المتحدة الذين يشتركون في المؤتمرات العلمية الدولية ويدلون بدلوهم مثل غيرهم ؟

الم يقرا في الصحف القاهرية عن علماء مصريين يجربون اثر القطائر الاشعاعية في الزراعة ويعملون في المفاعل الذرية ؟

لو اردت تحديد عقدة نسيم رجوان الفكرية لقلت ان اراءه في العرب لا تختلف من حيث ماهيتها عن ايمان ذلك المسلم بعين الحسود .. فهو يعيش على خرافات لا اكثر ولا اقل ..

في وسع نسيم رجوان ان يقول انه ينقل الى قرائه ابحاث العلماء .. وان بحثه علمي .. ولكن ماذا كان يجري لو غيرت في مقاله شيئا واحدا .. فاستبدلت كلمة مسلم بيهودي .. لو جرى هذا لاتهمت باللاسامية والعنصرية وذيولها ..

فهل يفهم نسيم رجوان هذه الاشارة ؟

بشار

ثورة على القمر

طارق عون الله
الناصرة

لفعيه يا غيوم ..
صاحبي ذاك القمر .
ضمدي جرحي وقولي :
«ماله اليوم اختفى ؟
ماله اليوم انتحر ؟»

●

اخبريني ياسماء :
«كان في قلبك قرصا من ضياء
عاش اياما ومر .
دون ان يسال عني
دون ان يسال عن بعض البشر
كان مصباحا ينير الدرب في
وحشة ليلك
ثم امسى ظلمة من بعض ليلك
كيف كان ؟
كيف امسى واندثر ؟»

●

اخبريني عن بطولات بلادي
اخبري كل البشر
حدثيهم عن بطولات رفاقي :
كيف كانوا ..
كيف ما زالوا ..
يعيشون صور .
في قلوب الثائرين ..
في حياة السائرين :
«يزرعون الخير في ارض القمر

●

كم شهيد مات من اجل بلادي؟
كم عزيز كان في ارض الجهاد؟
كلهم ماتوا ..
ولكن ذكرهم في كل قلب
ذكرهم في كل درب

●

كان ان عاش القمر
كان ان مات بقلبي النور ..
وانشال القمر ..
لفعيه يا غيوم ..
خادعي ذاك القمر
وانا يمسح جرحي كل لاجيء
عائد يوما ..
الى ارض المسيح .
سائر ..
في ذلك المرج الفسيح

●

يوما ينظر شعبي
نحو نور الشمس
لا ضوء القمر .

ادخال التلفزيون في تونس

قبل نهاية عام ١٩٦٤ سيبدا التلفزيون في ارسال برامجه الى المناطق الواقعة شمالي تونس ووسطها ، ولن يمضي عامان حتى تكون شبكة التلفزيون قد غطت التراب التونسي باسره .

حديث في البلد

تمثيلية ضمن تمثيلية

تداب البلديات وفرق المطافىء على منع التدخين في القاعات العامة منعا للحرائق وللمحافظة على نقاوة الجو من الدخان والروائح الكريهة .. لذلك تجد عددا من رجال البوليس والاطفائية يمنعون الناس عن التدخين .

وفي الاسبوع الماضي قدمت فرقة زفيت ، رواية من رواياتها ، وكان على الممثل شمعون عتصمون ان يظهر على المسرح ليقوم بدور الرواية .. وما ان ارتفع الستار حتى ظهر الممثل وهو ينفخ دخان سيجارته كما يقضي دوره .. وفي الحال صعد مفتش البلدية الى المسرح ، وطلب من الممثل القاء السيجارة .. وعبثا ذهبت محاولات الممثل في اقناع الموظف ان السيجارة من مقتضيات الدور .. فهدده بتسجيل مخالفة .. فقال الممثل : انا موافق .. سجل ودعني اتم بدوري .. ولم يكن في يد المفتش من حيلة الا ان يسدل الستار ويمنع التمثيل .. ولولا تدخل عضو المجلس البلدي لما وافق المفتش على استمرار التمثيل .

ماذا سيقولون ..

قرر ائتلاف بلدية الناصرة المعروف دعوة ليفي اشكول لزيارة البلدة . وهنا ثارت المشكلة حول من سيكون الداعي .. اذ ليس من اللائق توجيه دعوة خطية الى رئيس الحكومة فقال سيف الدين الزعبي انا اذهب بذاتي .. وهنا ضج الائتلاف .. كيف يترك للزعبي هذا الشرف !! وقرروا ان يذهبوا كلهم .

وفعلا ذهبوا كلهم .. حتى ذلك العضو الذي لا يحضر جلسات المجلس والائتلاف لمرضه ابى ان يخسر هذا «الشرف الكبير» .

ويظهر ان منطق رئيس البلدية محدود جدا .. فقال لرئيس الحكومة : ساختصر في كلمتي ، لاترك شيئا اقوله في استقبالك . فرد اشكول : وانا ايضا ساختصر كلمتي لاترك شيئا اقوله في الناصرة

فماذا سيقول اشكول في الناصرة وماذا سيقول الزعبي .. وماذا سيقول اهل الناصرة

البحث عن محتال

تقوم الشرطة في تل ابيب في التفتيش عن نصاب ابتز اموالا طائلة من مختلف الاشخاص مدعيا ان بوسعه جلب اقربائهم من الاتحاد السوفياتي ، كما ابتز اموالا من معلمة عازبة بعد ان وعدها بالزواج

ويدعى هذا المحتال الكسندر مورغن ويبلغ السابعة والاربعين من عمره . وكان اول ضحاياه بائع متجول عجوز من تل ابيب تمكن الكسندر ابتزاز الفي ليرة منه مقابل احضار اقاربه من بخارى . وعندما وجد البائع ان الرجل اختفى عن الوجود ، وبينما كانت الشرطة تحقق في قضيته جاءت معلمة في الثانية والخمسين تشكو ان نفس الرجل جاء ليطلب غرفة في منزلها مدعيا ان عمارته في القدس لا تزال مشغولة وينتظر خروج احد المستاجرين وطلب تاجيره غرفة ، ولما كانت جميع غرفها مشغولة ايضا وافقت على اعطائه سريرا في غرفتها الشخصية ، وتقول ان علاقات طيبة نشات بينهما في تلك الغرفة حتى وعدها بالزواج ، وفي احد الايام اخبرها انه سيسافر الى الولايات المتحدة لتهريب مبلغ ضخم من الدولارات لرصده في احد البنوك ، واعطته مبلغا من المال لتسهيل مهمته . وتقول المعلمة ان الرجل اختفى في اليوم الذي عيناه لزواجهما .

ممكنات معركة القواعد في العالم العربي

اميل توما

في ٩ اذار سنة ١٩٦٤ اعلن محمود منتصر رئيس الوزراء الليبي في البرلمان ان حكومته طلبت من بريطانيا والولايات المتحدة مفاوضتها بقصد تصفية قواعدها العسكرية في ليبيا ..

واعترفت الحكومة البريطانية حالا بوصول هذا الطلب اليها وابدت استعدادها لمباشرة المفاوضات ..

وذكرت وكالات الانباء ان خطوة الحكومة الليبية جاءت في اعقاب مشروع قرار تقدم به عدد من النواب الى البرلمان وينص على الغاء اتفاقيات هذه القواعد ..

ففي اعقاب دعوة الرئيس عبد الناصر الى تصفية القواعد الاجنبية وبالتحديد في قبرص وليبيا التي وردت في خطابه في ذكرى الوحدة السابقة ، اعلنت الحكومة الليبية في اليوم الثاني ، في ٢٣ شباط عزمها على عدم تجديد اتفاقيات القواعد مع بريطانيا والولايات المتحدة حين تنتهي مدتها في ١٩٧١ و ١٩٧٣

ولم تطالب الحكومة الليبية باعادة النظر في اتفاقياتها مع ان الاتفاق مع بريطانيا يخولها هذا الحق بعد مرور عشر سنوات على توقيعها .. بل ان وزارة الخارجية البريطانية كشفت النقاب عن موقف الحكومة الليبية السابق حين اذاعت ان في موعد اعادة النظر في الاتفاق ، طلبت الحكومة الليبية ان يتم ذلك لا في عام ١٩٦٣ بل في عام ١٩٦٥ .

واضافت تلك الوكالات ان بعض الدول العربية تلح على الحكومة الليبية اتخاذ اجراءات سريعة لتصفية القواعد الاجنبية القائمة على اراضيها ..

وظاهر ان معركة الغاء القواعد البريطانية والامريكية في ليبيا تتطور مسرعة في صعود والحكومة الليبية تحاول ان تسايرها حتى لا تخلفها المعركة وراءها فتقضي عليها .

ولهذا فتحول الحكومة الليبية عن موقفها القديم والحاحها على تصفية القواعد الان لم يكن من قبيل المصادفة بل كان نتيجة صعود المعركة في ليبيا والعالم العربي من اجل تصفية القواعد الاجنبية في الاقطار العربية .

ولا جدال في ان دعوة اللواء حافظ رئيس وزراء سوريا الى تصفية القواعد الاجنبية وتصريح الامير فيصل رئيس الوزراء السعودي عن ضرورة الغاء القواعد العسكرية الاجنبية في المنطقة ليسا سوى انعكاس لتصاعد هذه المعركة في العالم العربي وتجاوب معها .. ومن المؤكد ان الامير فيصل الذي سكت حتى الان عن القواعد الامريكية في العربية السعودية اضطر الى التجاوب مع النداء الداوي في العالم العربي الداعي الى اجتثاث اخطر المواقع الاستعمارية الباقية في بعض الاقطار العربية ..

لقد اقترن تاريخ الكفاح العربي التحرري المعاصر بالنضال من اجل تصفية القواعد العسكرية التي كان الاستعمار يحاول صيانتها حتى بعد ان يضطر الى التنازل امام الحركة القومية التحررية

ففي اعقاب ثورة ٢٢ تموز ١٩٥٢ حاول الاستعمار البريطاني ابقاء قاعدته على ضفة السويس في شكل خبراء يصونون المنشآت العسكرية البريطانية حتى تستخدم حين الحاجة .. وقد قضي على هذه القاعدة خلال حرب السويس العدوانية فلم يبق منها اثر ..

كذلك حاول الاستعمار البريطاني صيانة قاعدته الجوية في الحبانية في العراق بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨

ونضال القوى الوطنية الدمقراطية بعد الثورة هو الذي دفع الحكومة الى مطالبة بريطانيا باجلاء قواتها عن العراق ..

والاستعمار الفرنسي بقي فترة طويلة بعد استقلال تونس في قاعدته البحرية في بنزرت ولم يتم الجلاء الا في مطلع هذا العام .

وقد اشترط الاستعمار الفرنسي بقاء قاعدته البحرية في وهران عند الاتفاق على استقلال الجزائر ..

اما الاستعمار الامريكي فقد تسرب الى الاقطار العربية واقام قواعد فيها ، في العربية السعودية وليبيا والمغرب ، بدون ان يحتلها قبل ذلك ، وذلك عن طريق تسربه الاقتصادي او بمساعدة الدول الاستعمارية بريطانيا وفرنسا التي كانت تحتل ليبيا والمغرب حين اقامت الولايات المتحدة قواعدها فيهما ..

ولقد رات القوى الوطنية ، في العالم العربي ، على الرغم من انجازات الحركة القومية العربية الهائلة في بقاء القواعد العسكرية الاجنبية في اقطارها خطرا جسيما يهدد تلك الانجازات ويمكن الاستعمار من العودة الى مواقعه القديمة

وتجد خطر القواعد عام ١٩٥٦ حتى استخدمت بريطانيا قواعدها في العراق وليبيا وقبرص في مهاجمة مصر ومحاولة احتلالها من جديد للقضاء على حكومتها الوطنية وما حققته من نجاحات .

وخلال فترات انتكاس الحركة القومية العربية التي تميزت بمغازلة الاستعمار والتذبذب في مكافحته سكتت القيادة القومية عن القواعد الاجنبية وبقيت القوى الوطنية الدمقراطية بقيادة الشيوعيين ترفع علم النضال ضد مواقع الاستعمار الباقية : القواعد العسكرية .. والمراكز الاقتصادية . واخطرهما امبراطورية النفط الاحتكارية الممتدة من الجزيرة العربية حتى صحراء الجزائر ..

وعلى هذا الضوء يظهر ان عودة القادة القوميين الى المطالبة بتصفية القواعد الاجنبية في العالم العربي كانت تجاوبا لصعود موجة النضال القومي التحرري ..

وهناك اكثر من دلالة توحي بتصاعد موجة النضال القومي التحرري .. ولكن لعل ابرز هذه الدلائل سقوط الحكم البعثي في العراق الذي كاد يدفع بالعراق الى حلف المركز ـ بغداد سابقا ـ وتحول الحكومة العراقية عن ذلك الطريق الخطر .. كما ان تدهور الحكم البعثي في سوريا كان دلالة اخرى .

والامر الهام في معركة القواعد انها تجري على نطاق عربي عام .. وان حكام الدول العربية حتى اولئك المتهادنين مع الاستعمار لا يجراون على الزعم بان دعوة الغاء القواعد التي يطلقها زعماء دول عربية اخرى هي بمثابة تدخل في شؤون اقطارهم الداخلية ..

وهذا يعني ان قوة التضامن العربي وفعاليته تكمن في ماهيته المعادية للاستعمار فهذه الماهية تتجاوب مع اماني الشعب العربي في اقطاره العربية وتمنع حكامها من تحدي هذه الدعوة وتضطرهم الى مسايرتها ..

ومن الخطأ طبعا عدم رؤية هذه المعركة في اطار الاوضاع العالمية ..

فالمعركة التي يقودها الاتحاد السوفياتي منذ سنين من اجل نزع السلاح ومطالبته الملحة بتصفية القواعد العسكرية الاجنبية على اعتبار ذلك من شروط الاتفاق الاولية لتحقيق نزع السلاح قد استقبلتها الشعوب العربية بحماس وتأييد وحركتها الى دعم هذه المطالبة التي تلبي اعز امانيها ..

كذلك خلق الاتفاق على حظر التجارب النووية الجزئي جوا عالميا ملائما لتشديد المعركة من اجل تصفية هذه القواعد ..

ولهذا فالمعركة العربية من اجل اجلاء هذه القواعد عن الاقطار العربية هي اسهام الشعب العربي في المعركة التحررية العامة .. وفي معركة نزع السلاح وهي لذلك ستحظى بتأييد الشعوب المتطلعة الى استكمال استقلالها والمنظمة الاشتراكية وبقيادتها الاتحاد السوفياتي التي تقف في طليعة المعركة من اجل نزع السلاح .

وكل هذا يعني ان ممكنات نجاح هذه المعركة اليوم افضل مما كانت عليه في اي وقت مضى .



جاء في الانباء: ان الجمهورية العربية المتحدة صنعت اول طائرة نفاثة وانها تنوي تطوير الصواريخ . والصورة تبين الصواريخ اثناء عرض عسكري.

الولايات المتحدة «تعاقب» الدول الغربية بقطع المساعدة عنها لانها تنقل بسفنها البضائع الى كوبا . ولكن كوبا ذاتها تقيم اسطولها التجاري حتى يقل اعتمادها على السفن الغربية .. والسفينة التي يرحب بها الكوبيون في حفلنا صنعتها لكوبا بولونيا الشعبية .

الحزب الشيوعي التونسي وسياسة بورقيبه

في بداية شهر شباط ، وعندما كان في روما ، زار الناطق بلسان الحزب الشيوعي التونسي هيئة تحرير صحيفة اونيتا ، وجرت هذه المقابلة التي ننقل تفاصيلها لانها تصور الاوضاع في تونس .

س : من المعروف انه في عام ١٩٦٣ اتخذت في تونس اجراءات ضد حزبك ، وضد الصحافة الشيوعية ، وضد نشيطي الحزب ، فماذا كانت نتيجة هذه الحملة ؟

ج : كما هو معروف لكم في عام ١٩٦٣ اخرجت الحكومة التونسية الحزب الشيوعي التونسي من اطار القانون ، ومنعت نشاطه ، واتخذت اجراءات ضد صحافته .. «الطليعة» ، و«تريبيون دي بروجري» ـ لسان التقدم ـ وسجن الرفاق محمد حرمل سكرتير الحزب ، وعبد الحميد بن مصطفى عضو المكتب السياسي ، وجراد محرر جريدة الطليعة ، وقبعوا في السجن مدة شهور طويلة . وفصل معلمون شيوعيون من اعمالهم ، وطاردت الشرطة عددا كبيرا من الشيوعيين النشيطين . ولم يمض وقت طويل حتى اتضح عدم وجود مبرر لمطاردة الشيوعيين ، وثبت بان انتقاد الشيوعيين السياسة الحكومية ليس نابعا من مواقف سلبية وغير بناءة كما كانوا يدعون ، بل على العكس ، كان نابعا من مواقف وطنية تصدر عن الرغبة في المساهمة بحل مشاكل تونس الجديدة حلا دمقراطيا . وفي نهاية الصيف الماضي اطلق سراح الرفاق السجناء ، واعيد المعلمون الشيوعيون الى عملهم ، ولكن لم تلغ حتى الان الاوامر الادارية التي تحظر نشاط الحزب الحر . ولا تزال قائمة امكانية تجديد ملاحقة القادة الشيوعيين ومن بينهم محمد النافع ، محمد حرمل ، بن مصطفى ، عبد المجيري واخرين ، فقد سحبت منهم جوازات السفر ، ولا يستطيعون السفر الى خارج البلاد حتى لاسباب صحية ، كما حصل بالنسبة للرفيق حرمل الذي يعاني من مرض شديد في القلب . كذلك لا يزال نشاط الحزب ممنوعا .. ولا تزال ملاحقة الصحف مستمرة ، ولا يستطيع الشيوعيون ابداء ارائهم بمشاكل البلاد ، ويحرمون من امكانية وضع انفسهم في خدمة الشعب ، في الوقت الذي تشتد فيه الحاجة الى تجنيد كل قوى البلاد لحل مشاكل تطور تونس في طريق جديد .

انها حقيقة مدمرة ان الحكومة التي تدعي بانها اختارت طريق التطور الاشتراكي تقاوم الذين ناضلوا بمثابرة من اجل الاشتراكية وتكبت حقوقهم في الدفاع عن ارائهم ضمن اطار النقاش الحر والمفيد .

س : كيف تترجم الى الواقع «الطريقة الاشتراكية» حسب سياسة الحكومة ؟

ج : قبل كل شيء يجب التاكيد بان هذه الحقيقة ايجابية في حد ذاتها : حقيقة ان الحكومة بخطو ـ حسب اقوالها ـ الطريق الاشتراكي لتطوير البلاد . انها برهان على صحة الافكار التي نشرها الشيوعيون وعملوا من اجلها في البلاد خاصة بعد الاستقلال . انها تثبت الخط الذي رسمته الحركة الشيوعية العالمية والذي يؤكد ان الراسمالية لا تستطيع تامين تطوير بلد مستعمر ، بعد الاستقلال . ومع قبولها الطريق الاشتراكي ـ ، نستطيع ان نقول ان الحكومة التونسية قد لاءمت نفسها مع حتمية عصرنا التاريخية . في الواقع ان الحكومة اعدت برامج تطوير اقتصادي تمكنها من التدخل في اقتصاد البلاد بقصد تحقيق اهداف موضوعية .. ولقد اتخذت عدة قرارات ايجابية ، واقامت قطاع صناعة حكومية . ان الوحدات الاقتصادية الزراعية التي انشئت على اراض حكومية ، والتعاونيات الزراعية وكذلك قطاعات اخرى في الحياة الاقتصادية بدات تضع اساس الانتاج التعاوني .

ان العناصر الرجعية لا تقبل ـ برغبة ـ توجيه الاقتصاد حسب التخطيط الحكومي وارشاد الدولة . والحكومة تحذر جدا من المس بالملكية الفردية لوسائل الانتاج . ان العناصر الرجعية التي لا يزال تاثيرها واضحا في حزب «الدستور الجديد» وفي الحكومة يسمون تدخل الدولة في اقتصاد البلاد «اخطارا» . وهم يشرحون اتهاماتهم باشارتهم الى الضعف في السياسة الاقتصادية الحكومية : فهم مثلا يشيرون الى اساليب بيروقراطية وتقنوقراطية ، والى القرارات التي تتخذ من اعلى ، والى اوساط معينة تمس مصالح فئات معينة من الشعب بينما بعض الافراد او الجماعات يحصلون على ارباح ضخمة . من الواضح ان الوضع الحالي يخلق مشاكل يتحقق حلها المفيد بالقضاء على العقبات في طريق تقدم البلاد .

من خطابات الرئيس بورقيبا الكثيرة التي يكرسها للمشاكل الاقتصادية يظهر انه يفهم فهما جيدا الصعوبات التي تقف امام البلاد . ولكن ما هو الحل الصحيح للمشاكل ؟ بدون شك ، من الصعب ايجاد حل مستعجل .. ولجميع المشاكل دفعة واحدة . ولكن التفتيش عن الحل يجب ان يجري بواسطة كل قوى الشعب المعنية بالسير في الطريق غير الراسمالي لتطوير البلاد . ولاجل ذلك يجب تشجيع وايقاظ مبادرة العاملين المرتبطين بشكل مباشر مع الانتاج الزراعي والصناعي باساليب دمقراطية ، وكشرط مسبق يجب اشراك العمال اكثر في ادارة المصانع الحكومية وفي ادارة التعاونيات الزراعية حتى تتحول الادارة الى ادارة شعبية وقومية .

وفي الوقت ذاته يجب خلق الشروط الدمقراطية الملائمة التي تؤمن تأييد جماهير الشعب الواسع ، وبشكل خاص الشباب ، والطلاب والمثقفين .

من الممكن منع خطر البيروقراطية ، فعن طريق ذلك ترتد مؤامرات العناصر الرجعية ، ويؤمن تطور القطاع الصناعي الحكومي واتخاذ خطوات اشتراكية .

س : ما هي المساهمة التي يستطيع الشيوعيون تقديمها لحل المشاكل التي اشرت اليها؟

ج : يؤكد الشيوعيون التونسيون ان هذه المشاكل تهمهم بشكل مباشر ، تماما كما تهم باقي سكان البلاد . والشيوعيون بقيامهم بواجبهم الوطني لا يالون جهودا لتامين انضمامهم النشيط لحل كل المشاكل التي تقف امام البلاد. ولا يدعي الشيوعيون بانهم يملكون «قوة عليا» تمكنهم من حل كل المشاكل دفعة واحدة، ولكنهم يعلمون علم اليقين بان النظرية العلمية التي يحملونها ـ الماركسية اللينينية ، مرشد غالي القيمة يمكن بواسطته التوجه الى حل مشاكل بلادنا الاقتصادية والاجتماعية والثقافية . ولكن ، لاسفنا يمنعون عن الشيوعيين امكانية ابداء ارائهم في مشاكل البلاد. ولكن من الواضح انه في ظروف امكانية تبادل الاراء بحرية ، يستطيعون بلا ريب ان يساهموا مساهمة جدية ويقووا فئات المواطنين التقدمية في البلاد .

١ـ بيروقراطية تعني اتجاها مكتبيا في الادارة وتقنوقراطية تعني اتجاها تقنيا في الادارة .

المكسيك تخصص ربع ميزانيتها للتعليم

تخصص المكسيك هذا العام ٤٠٠ مليون دولار للتعليم ، وهو مبلغ يزيد على ربع النفقات العامة للمكسيك .

ومن الجدير بالذكر ان حكومة المكسيك ستشيد هذا العام ١٢٥٠٠ مركز من مراكز محو الامية ، كما سيتخرج في هذه السنة ٥٧٥٠ مدرسا وبذلك يصل عدد المعلمين العاملين بالمرحلة الابتدائية الى ٨٢٨٦٥ مدرسا كما ستبلغ الزيادة في عدد تلاميذ الفصول الابتدائية ٢٦٠٠٠٠ تلميذ سيوزع عليهم ٢٨ مليون كتاب وكراسة بدون مقابل .

هذا العالم الذي نعيش فيه

مهرب مخدرات «متدين»

ضجت المحافل الدبلوماسية في باريس بحادث توقيف الدبلوماسي المكسيكي بتهمة تهريب المخدرات ، ودل التحقيق ان هذا الدبلوماسي كان يتلقى اخبار اعماله وهو راكع على ركبتيه اثناء صلاته في الكنيسة .

وتقول السلطات الفرنسية ان رجال الشرطة كانوا يلاحقونه طيلة السنوات الثلاث الماضية ، واشترك اكثر من ٢٠ بوليسا سريا في هذه المهمة اثنان منهما امريكيان .

واجاد الدبلوماسي طرق الهرب والتملص من امام رجال البوليس السري ، ولكن سرعان ما عرفوا ان الرجل «متدين ورع» يكثر من ارتياد الكنيسة في حالة اشتداد خطر الملاحقة .. واتضح لهم فيما بعد ان زبانية الدبلوماسي كانوا يضعون اخبار مغامراتهم في المكان الذي اعتاد فيه الركوع بين صفحات كتاب الصلاة .

كوكب لامع

الكلب ـ باترا ـ شعبية واسعة بين اطفال بريطانيا .. فهو كوكب برنامج خاص بالاطفال يذيعه التلفزيون البريطاني ، ويمتاز بظرافته وذكائه .. واخطات صاحبة البرنامج عندما اعلنت ان البرنامج سيرسل صورة باترا لمن يرسل ... بالبهجة ذلك لان الرسائل انهالت تطلب صورة الكوكب اللامع من اكثر من ٦٠ الف طفل .. بينما اعدت ادارة البرنامج ١٠ الاف صورة فقط .

اسلوب احتجاجي ..

ياخذ النضال ضد التمييز العنصري في سان فرنسيسكو اشكالا كثيرة ويجند انصار تآخي الشعوب ومكافحة التمييز كل الوسائل التي تمكنهم من التعبير عن احتجاجهم ومطالبهم بضمان المساواة للجميع .

وقد نظم سكان حي في سان فرنسيسكو مظاهرة طريفة في بابها عندما علموا ان حوانيت السوبر ماركت ترفض تشغيل الزنوج . كان المتظاهرون يدخلون الحوانيت جماعات ويسحب كل واحد منهم سلة ذات عجلات وياخذ في ملئها بكل ما تصل اليه يده من السلع المعروضة . ويتجمعون امام الصندوق حيث يجب ان يدفعوا الاثمان ... ان ياخذوا من الموظف قائمة الحساب يقولون لا طاقة لنا لدفع هذه المبالغ الكبيرة ويتركون سلالهم امام الصندوق ، وقد ادى هذا الاسلوب المتكرر الى شل حركة العمل في الحوانيت وخروج الزبائن ـ غير المتظاهرين من الحوانيت .

كريستين كيلر حالبة ابقار

تعمل كريستين كيلر حالبة ابقار في مقاطعة ساسكس البريطانية ، وفي كل يوم تحلب ٣٥ بقرة في المزرعة الواسعة التي تعمل فيها .

ولم تكن كريستين قبل سنة ونصف على شيء من الاهمية ، كانت تعيش حياة هادئة متواضعة ، وارادت ذات يوم ان تقضي اياما في ساوث همبتون . وعندما اتصلت هاتفيا بفندق هناك لتحجز لها مكانا فيه لمبيتها ، سالها مدير الفندق عن اسمها فاجابته كريستين كيلر .

وما ان وصلت كريستين كيلر الى الفندق حتى وجدت جيشا من الصحفيين والمصورين ينتظرونها فاستغربت الامر .. وبهت الصحفيون والمصورون .. فهذه ليست كريستين كيلر المعهودة بل عاملة حلب ابقار في مزرعة في ساسكس .. ولكنهم احتفوا بها ، واخذوها الى بار حيث شربوا نخبها . وبقي ان نعرف ان مدير الفندق يدعى بروفيومو واسم صاحب البار ستيفان وود .. وعانى الاثنان الكثير بسبب تشابه الاسماء مع اسماء ابطال قصة كريستين كيلر الاصلية .. قصة كيلر ووزير الحربية البريطاني بروفيومو .

الفرقة الموسيقية احتجت ...

سوني ليستون وكاسيوس كلي ـ مصارعان شهيران ـ لهما محبون في انحاء العالم . ولكن الفرقة الفلهرمونية في نيو اورليانس احتجت احتجاجا كبيرا عليهما .. لانهما سببا ازعاجا كبيرا لها ، ذلك ان الفرقة استاجرت لاحياء حفلتها قاعة كبيرة في لصق حلبة المصارعة التي سيتبارى فيها ليستون وكلي ، ولا يفصل بين القاعتين سوى جدار دقيق . فغلبت انغام شوبرت وشوبان وبتهوفن وسط صراخ المعجبين في الحلبة المجاورة .

يتعلمون الانجليزية وهم على سفر

نظمت جامعة اوبسال دروسا صباحية تلقى مرتين كل اسبوع على المسافرين الذين يستقلون القطار الذي يربط مدينتي اوبسال وستكهولم في ذهابهم الى مقر عملهم .

وقد افرد ... ديوان خاص ...

«يكيدون كيدا واكيد كيدا ...»

ارادت حكومة اشكول «البشوش» ، حكومة الحكم العسكري «اللذي يرى ولا يُرى» ، ان تجعل من الانتخابات المحلية في كفرياسيف مختبرا لمعرفة مدى نجاح سياستها التضليلية بين الجماهير العربية . هذه هي الاهمية السياسية العامة لانتخابات جرت في قرية عربية صغيرة في الجليل في ١٠ اذار الماضي .

اراد اشكول «البشوش» ان يختبر مدى نجاح «بشاشته» في تمهيد طريق البلدوزرات نحو ما بقي من اراضي العرب في الجليل ووادي عارة وفي اسكات المقاومة الشعبية العادلة للسياسة البنغوريونية العنصرية ، سياسة الحكم العسكري ونهب الاراضي وافقار القرية العربية واهمال الشبيبة العربية — التي لا يزال يتبعها اشكول «البشوش» .

وتوهم اشكول «البشوش» ان تاييد الجماهير لحزبها الشيوعي الامين على مصالحها ومستقبلها ، وتاييدها لدعوة وحدة الصف النضالية التي رفع لواءها ، انما هذا التاييد راجع لعدم «بشاشة» من سبقه في الحكم او لعدم شطارتهم . توهم انه آت بما لم تستطعه الاوائل ، وبأنه يستطيع ان يقضي على نفوذ الحزب الشيوعي بين العرب بشطارته ، بارهاب الحكم العسكري «اللذي يرى ولا يُرى» وبالاعيب التفرقة الطائفية والعائلية وباللجوء الى اقرف اسلحة الرجعيين في كل العصور : سلاح التلاعب بمشاعر الناس الدينية والعزف على وتر التعصب الطائفي .

فمن يوم ما اعلنت حكومة اشكول عن قرارها باجراء الانتخابات المحلية في غير اوانها في كفر ياسيف كتبت الصحافة الاشكولية ، بصراحة تامة ، ان الحكومة تريد من هذه الانتخابات ان تكون فاتحة الضربات الاشكولية السبع للقضاء على نفوذ الحزب الشيوعي بين العرب .

هذا هو التحدي . الذي اعتبرته كل الجماهير العربية ، لا في كفر ياسيف وحدها ، بل كل القوى الديمقراطية الثورية في بلادنا ، تحديا لها كلها .. ان الجماهير العربية ترى في الحزب الشيوعي ، الذي اختبرته اوسع الاختبار ، عنوان كفاحيتها ومقاومتها لسياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي ، والعمود الفقري لوحدة صفوفها الكفاحية ، وجبينها الناصع الذي يأبى التمرغ على اعتاب الظالمين . لقد تعلمت الجماهير العربية من تجربتها الاليمة ان ضرب الحزب الشيوعي انما هو ضرب لها في اعز امانيها. لقد تعلمت ان كل اضعاف لنفوذ الحزب الشيوعي انما هو تقوية للمضطهدين وسالبي الارض يشجعهم على التمادي في سياستهم الغاشمة . تعلمت ان هؤلاء الظالمين يتراجعون ويحترمون ارادة الشعب بمدى ما يلتف حول حزبه النضالي ويقوي وحدة الصف . ان الجماهير العربية تفهم ، بحسها الطبيعي ، ان طريق شعوب منطقتنا هو طريق الاشتراكية الثورية التي بدأت اعلامها الحمراء ترتفع فوق الجزائر ، والتي غرق اعداؤها في الدماء الحمراء الزكية بدماء ابنائها ، التي اهرقوها في ارض ما بين النهرين . ولذلك تلتف اكثر فاكثر حول حزبها الشيوعي ، في اروع وحدة صف ، مدركة ان هذا هو طريق مستقبلها النير وبهذا تصون سمعتها امام شعوب منطقتنا من كل تلطيخ وتكسب اوسع التاييد العالمي لقضاياها العادلة . ولذلك علقت الجماهير العربية ابصارها وافئدتها بالمعركة الانتخابية التي دارت في قرية الكفارسة الصامدين الواعين ، قرية كفر ياسيف الجليلية الصغيرة الواقفة في وجه جوليات الطغاة .

ويحق للكفارسة ، بعد ان انجلى غبار المعركة وظهرت نتائج الانتخابات ، ان يفتخروا بوحدة صفهم وبصمودهم . فان شعبهم كله يفتخر بهم ويعتبرهم علما خفاقا من اعلامه النضالية التي لن تطوى بعد الان ابدا .

كل اجهزة الحكم ، بثلاثة وزراء وبعجز القروض عن المجلس المحلي الدمقراطي وبابشع التهديد والرشوة ، وجهت ضد هذه القرية الصغيرة. الداعية المبائي افنون لين هدد الكفارسة وتوعدهم : دولة اسرائيل ، التي غلبت سبع دول ، تعتبر معركتها ضد الشيوعيين والقائمة الدمقراطية معركة حياة او موت ! الوزير البنغريوني الموجي هدد وتوعد : اما القضاء على الشيوعيين او ستبقى قريتكم خربة مهملة . «اليوم» الحكومية كتبت : الرأي العام اليهودي يرى في هذه المعركة اختبارا لمدى اخلاص العرب لدولة اسرائيل ! هذا غير تهديد حوالي مئة معلم وموظف بقطع الرزق ، وغير الرشوة السافرة ، والقروض الشخصية ، والتسفير الى الاردن في عيد الميلاد ، والركض لاكمال بناء مسجد على خرائب كرامة شعب ونهب اوقافه ، والتلاعب المبائي القذر بمشاعر الناس الدينية وتنمية التعصب الطائفي ورفع اعلام مكافحة الخنازير بدل اعلام مكافحة المضطهد والجوع والمشرد وسالب الارض .

ومع ذلك لم ينجح اختبار اشكول «البشوش». ارتفع عدد الاصوات وارتفعت النسبة المئوية التي نالتها الكتلة الدمقراطية ارتفاعا ضخما ، من ٢٩٫٤٪ الى ٣٦٫٦٪ . وتحطمت الضربة الاشكولية ، ضربته الاولى من ضرباته السبع ، على صخرة قرية اصبحت بحق علما خفاقا لكفاح الجماهير العربية كلها . يعز علينا الوجه الدمقراطي لمجلس كفر ياسيف المحلي. وسنبذل اخلص الجهد لصيانة هذا الوجه ولمنع وصول المبائيين الى ادارته . ولكن ما على ذلك دارت المعركة الانتخابية في الاساس في هذه القرية الصغيرة . ما من اجل ذلك تراكض الوزراء لنشب اظفارهم في هذه القرية الصامدة. انما ارادوا شيئا اخر ! ان يملأوا الارض والسماء بالزعيق : عرب اسرائيل في اللذ والنعيم وطيب عيش السامعين . فدمدمي يا بلدوزرات الهدم والسلب واسكتي ياصوات الراي العام الدمقراطي في الداخل والخارج التي تستنكر اضطهاد العرب في اسرائيل ، واخنعوا ياعرب وذلوا فقد طار حزبكم وضاعت وحدة صفوفكم وتبعثرت كتلتكم فاحفروا لكم قبورا في بقية الارض الباقية !

ولكن الكفارسة الواعين القموا الزاعقين حجرا حول زعيمهم المتنطز الى صمت اهل القبور . فهذه العقبة امام نهب بقية الارض في الجليل — التي اسمها وحدة صف الكفارسة — لا تزال واقفة شامخة ، اشمخ من اي وقت مضى . لقد اردنا اكثرية ساحقة في كفرياسيف . فلم نحقق ذلك . ولكن مجرد وضع هذا الهدف الكبير ، في هذه القرية الصغيرة ، هو اكبر دليل على ان الكيل حقا قد طفح . طوبى لل ٤٤٦ ناخبا في كفرياسيف الصغيرة الذين تحدوا كل ارهاب والتفوا حول كتلتهم الدمقراطية وافهموا اشكول «البشوش» ان زمان الخنوع قد ولى الى غير رجعة .

فاذا نال المناضلون الواعون ٣٦٫٦٪ في قرية صغيرة جوبهت باشد الضغط وفي انتخابات لم تجر الا فيها ، اذا نالوا هذه النسبة المرتفعة في انتخابات محلية يستعمل فيها التكتل الطائفي والعائلي ، فكيف سيكون حال اشكول «البشوش» وحزبه وسياسته بين العرب في انتخابات الكنيست القادمة ؟ هل يستطيع الاشاكلة ، مهما يلعبوا بالارقام ، ان يغفلوا عن الراي العام ان كفرياسيف اعطت حوالي ٤٠٪ من اصواتها لابنائها المكافحين المتحدي الصف؟!

انا نعتبر نتيجة الانتخابات ، وعلى الرغم من اننا لم نحقق هدفنا في احراز الاكثرية الساحقة ، نصرا هاما لنضال كل الجماهير العربية ضد سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري ونهب الاراضي . ستدرس الحكومة هذه النتائج وستضرب كفا بكف وتصل ، ان عاجلا او آجلا ، الى النتيجة التي وصلت اليها منذ عدة اشهر وهي ان القضية ليست ببشاشة اشكول بل ان الكيل قد طفح يا اشكول !

لاول مرة وضعنا امامنا هدف احراز الاكثرية الساحقة في قرية من قرانا. ونحن الان نستخلص النتائج الضرورية من نتيجة ما حققناه او ما لم نحقق من هذا الهدف في سبيل المعارك القادمة في الناصرة وشفاعمرو والطيبة وام الفحم والطيرة وكل القرى ، في سبيل المعارك القادمة في كفرياسيف ويافة وعبلين والبعنة وابو سنان وغيرها . ولكن ، ليعلم الاشكوليون ان الباب قد انفتح عليهم ولن يستطيعوا اغلاقه بعد الان ابدا لقد وضعنا الان هدف وحدة الصف لاحراز الاكثرية في السلطات المحلية ، وسنضع هذا الهدف باستمرار . وسيلاحقهم بعبع هذا الهدف كلما دق كوز انتخابات محلية بالجرة . فما اظرف التاريخ حين يستهزىء باعداء التطور التاريخي. وضع الاشاكلة هدف القضاء علينا ، فرفضنا ، لاول مرة ودائما الان ، هدف القضاء على حكم اعوانهم في السلطات المحلية . انهم يضربون كفا بكف . فلنفرك اكفنا استعدادا للمعارك القادمة ، وفي كفرياسيف الغالية ايضا !

(جهينة)

النائبان طوبي وحبيبي يستجوبان الوزراء حول

بريد السواعد وعمال الطوارىء ومجلس المكر

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — استجوب النائبان الشيوعيان توفيق طوبي واميل حبيبي الوزراء حول عدد من القضايا التي تهم المواطنين العرب ..

فالنائب الشيوعي توفيق طوبي استجوب وزير البريد عن تذمر سكان عرب السواعد من عدم تمتعهم بخدمات البريد ، فرسائلهم تصل مرة في الشهرين او في الثلاثة اشهر الامر الذي يسبب لهم الضرر خاصة وان رسائل كثيرة هي رسائل حكومته . وسأل :

١— لماذا لا يتمتع عرب السواعد بخدمات البريد المتجول ؟

٢— هل الوزير مستعد للعمل من اجل ان يصل البريد الى عرب السواعد بشكل منظم ؟

كذلك استجوب النائب طوبي وزير العمل ، بخصوص عمال الطوارىء العرب في الناصرة الذين توجهوا قبل بضعة شهور الى مكتب العمل طالبين زيادة مدة ايام العمل من ١٢ يوما في الشهر الى ٢٥ يوما ، ولكن بدلا من ان يلبى مطلبهم لم يحصل العمال في شهر شباط الا على عشرة ايام عمل . وسأل : ماذا سيفعل وزير العمل حتى يؤمن لعمال الطوارىء في الناصرة الحصول على ايام عمل اكثر حتى تصل الى ٢٥ يوما في الشهر .

حول مجلس محلي المكر

وفي استجوابه الى وزير الداخلية سأل النائب الشيوعي اميل حبيبي الوزير: متى ستقيم وزارة الداخلية مجلسا محليا في المكر ؟

وذكر ان السكان الحوا بهذا الطلب ووعدتهم الوزارة بتحقيق ذلك مرارا .

عمال الطوارىء في الناصرة يطالبون بحل قضيتهم

الناصرة — قابل وفد من عمال الطوارىء العرب مؤلف من عوض حسين عيسى وعلي ابو راس وطه البيومي ، قابل ممثل وزارة العمل جورج كتيله وقدم له عريضة وقعها اكثرية عمال الطوارىء في الناصرة ، تطلب مساواتهم بامثالهم من عمال الطوارىء اليهود .. فوعدهم برفع مطالبهم الى المراجع العليا . وكان هؤلاء العمال قد بعثوا بعرائض ومذكرات الى الهستدروت والبلدية ووزارة العمل وجميع الكتل البرلمانية شرحوا فيها قضيتهم وسوء حالتهم وما تعانيه عائلاتهم من بؤس . وحتى الان لم تثمر هذه الرسائل والعرائض مما اثار غضب العمال وجعلهم يفكرون باتخاذ الخطوات الحازمة لتحقيق طلباتهم ، وقبل ذلك قرروا القيام مرة اخرى بتقديم هذه العريضة . وتوجه الوفد المذكور الى الهستدروت وقابل جورج سعد طالبين منه ان تعمل الهستدروت على مساعدتهم والدفاع عنهم وتلبية مطالبهم . وفي هذه المقابلة احتجوا على عدم اجراء انتخابات لمجلس عمال يمثل عمال الناصرة .

الاتحاد : في مكان اخر من هذا العدد نبأ استجواب النائب الشيوعي توفيق طوبي بشأن عمال الطوارىء في الناصرة .

قذف بيت الشيخ الازهري بالحجارة

الرينة — لمراسلنا — تكررت يوم الاحد ٨ اذار عملية قذف الحجارة على بيت الشيخ الازهري بعد ان توقفت مدة سنة .

وكان الحزب الشيوعي في القرية قد اصدر قبل سنة منشورا استنكر فيه هذه الاعمال واشار الى النوايا المبيتة من ورائها اي ترحيله عن بيته وايقاع الخلاف الطائفي .

ويعتقد الاهالي ان الشين بيت يقف وراء هذه الاعمال ويهدف الى تسبيب التناحر الطائفي الذي نبذته القرية .

ومرة اخرى يستنكر الاهالي هذه الزعرنة ويؤكدون ان قريتهم المعروفة بسمعتها الطيبة ستحبط المكائد .

فليوقف الزعران نشاطهم الهدام .

فلاحو عرابة يتظاهرون من اجل حقوقهم العادلة

عرابة — نتيجة لعدم اتمام بناء الجسور على قناة مشروع المياه القطري في سهل البطوف يلاقي فلاحو قرية عرابة صعوبات كبيرة في الوصول الى اراضيهم ، وللذا يقطعون في سبيل ذلك اكثر من عشرين كيلو مترا ذهابا وايابا في طريق زراعية غير معبدة مضطرين الى استخدام التراكتورات لنقلهم بدلا من السيارات التي لا تصلح الطريق لسيرها .

وبدلا من ان تعبد السلطات الطريق وتنجز بناء الجسور الضرورية لتسهل على الفلاحين الوصول الى اراضيهم ، للقيام باعمالهم الزراعية التي لا يستطيعون تأخيرها ، يقوم البوليس بملاحقتهم وتقديمهم للمحاكم بتهمة مخالفة السير على الطرق .

ولما كان هذا الموسم هو موسم تعشيب اراضيهم المزروعة بشمندر السكر الذي ان تأخر فسيلحق ذلك بهم اضرارا جمة وخسائر فادحة ، عم تذمر الفلاحين من اجراءات البوليس هذه فقام عدد كبير منهم بمسيرة تظاهرية بتراكتوراتهم يوم الاثنين الماضي في ٦٤/٢/٩ ، من عرابة الى مكتب وزارة الزراعة في الناصرة ، وتقدموا الى المسؤولين بمطالبهم التالية:

١— اتمام بناء الجسور القائمة واقامة المزيد منها ، ليسهل على الفلاحين الوصول الى اراضيهم باقصر الطرق

٢— منع البوليس عن ملاحقتهم والسماح لهم باستخدام تراكتوراتهم لنقلهم الى اراضيهم خصوصا وانها تسير في طريق زراعية غير معبدة .

٣— تعبيد الطريق الذي يوصل القرية بسهل البطوف

٤— تسهيل تنقل الفلاحين في اراضيهم على طول القناة لفلاحتها .

وقد وعدهم مدير مكتب الوزارة الذي قابلوه بالاهتمام بمطالبهم .

وهم ينتظرون لا الوعود فقط بل تنفيذ مطالبهم العادلة فورا .

تضامن لجان العمال مع عمال امكور

تل ابيب — قام وفد يتألف من لجان العمال في مختلف اماكن العمل في تل ابيب بالتوجه الى عمال امكور الذين انقطعوا منذ مدة طويلة عن العمل ساعات اضافية ويطالبون بتحويلهم الى عمال شهريين ، وليس كعمال يعملون بموجب وتيرة عمل (النورما) .

والمعروف ان الهستدروت لا تساند مطالب عمال امكور العادلة . وقد رفضت سكرتارية المجلس التي كانت منعقدة مقابلة وفد لجان العمال بحجة ان موضوع عمال امكور لا يخص لجان العمال . ومع ذلك دخل وفد لجان العمال الى قاعة الجلسة وارغموا السكرتارية ان ترسل اليهم زلبرمان — من السكرتارية — الذي قال ان سكرتارية مجلس عمال تل ابيب ستقابل لجنة عمال امكور .. ولكن الوفد لم يقتنع بهذا الخاطف ودخل الى قاعة الجلسة ، الامر الذي اضطر سكرتير المجلس ا.الفتر الى الاعلان بانه مستعد ان يتقابل مع كل لجنة عمال لوحدها ليشرح امر الخلاف مع عمال امكور .

ومن المتوقع ان يعلن عمال امكور الاضراب في حالة حسم اي جزء من اجورهم .

حراس يلعبون بالنار ويروعون الناس

عيلبون — وقع اهالي عيلبون على عريضة وجهوها الى السلطات المسؤولة يطالبون فيها بمنع حراس شركة مكوروت — شركة مياه اسرائيل — من اطلاق النار في الليل بدون مبرر .

وذكر الاهالي في عريضتهم ان بيوتا كثيرة تقع قرب مركز الحراسة واطلاق النار يروع النساء والاطفال ويجعل السكان لا يأمنون على انفسهم من المرور الى بيوتهم في الليل عبر الطريق العام المحاذي نقطة الحراسة .

والجدير بالذكر ان هذه النقطة تقع في مفترق الطرق من عيلبون الى دير حنا وعرابة والشارع العام ولذلك فاهالي عيلبون والقرى المجاورة يمرون بها دائما في الليل والنهار .

ويقول مراسلنا ان الاهالي يرون في استمرار الحراس في اطلاق النار ما يهدد حياة المارين في هذه الطريق ولذلك يطالبون السلطات بالتدخل لوقف اطلاق النار بدون سبب

حشد كبير يشترك في تابين وجيه مصاروه

باقة الغربية — اقيم احتفال التابين بمناسبة مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف على شبابه وجيه مصاروه يوم السبت في السابع من اذار في الساعة الثانية من بعد الظهر بحضور جمهور غفير من سكان القرية والمدعوين من خارجها من قرى المثلث ، الطيبة والطيرة وام الفحم ويد حنا . وكان في مقدمة وفد الحزب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي عضو اللجنة المركزية والمكتب السياسي .

وافتتح احتفال التابين عريف الاجتماع المؤثر وقريب الفقيد محمد انيس ابو حسين الذي ازاح الستار الاسود عن صورة الفقيد التي كانت معلقة في صدر القاعة وبعد الوقوف دقيقة حدادا على الفقيد تعاقب المتكلمون ابراهيم غنايم من باقة الغربية وحسن بشارة من الطيرة وابراهيم بيادسة من باقة الغربية وعبد المنان شبيطة من كتلة المعلمين الدمقراطيين وصالح برانسي من الطيبة وابراهيم حصري من ام الفحم والياس جبور من شفاعمرو .

وقد تحدث المتكلمون عن مآثر الفقيد ووقفوا عند نضاله وتضحياته في سبيل مصلحة شعبه ..

كذلك القى الشاعر محمود دسوقي من الطيبة والاستاذ خليل عثامنة قصائد شعرية رثاء للفقيد .

وتكلم الرفيق توفيق طوبي متأثرا وجاء في كلمته : لم يكن من قبيل المصادفة هذا التقدير لذكرى وجيه مصاروه الذي تجسم في هذا الحشد الكبير من المشتركين في التابين . فالفقيد اكتسب احترام ابناء شعبه بنضاله وتضحياته ولم يثنه عن طريقه ارهاب او ملاحقة ولا الطرد من الوظيفة . وشعبنا الذي انجب وجيه مصاروه قادر على انجاب الكثيرين من امثاله الذين سيحملون نفس المشعل الذي حمله وجيه من اجل بناء مجتمع افضل ، مجتمع تسوده المساواة ويفتح الابواب على مصراعيها امام شبابنا الذين يئنون من وطأة الملاحقة ويتألمون بسبب سد ابواب الحياة في وجوههم ويتعرضون لتقاليد بالية تؤدي الى مثل هذه المأساة . وفي ختام كلمته قدم الرفيق توفيق طوبي تعازي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي لعائلة الفقيد واهالي باقة الغربية وفرع الحزب في القرية .

وشكر المدعوين باسم عائلة الفقيد عبد الحميد محمود .

وبعد ذلك توجه المشتركون في التابين الى المقبرة يتقدمهم حملة اكاليل الزهور وفي طليعتهم فتاتان من الشبيبة الشيوعية تحملان اكليل كيبوتس يد حنا ثم اكاليل باقة الغربية والطيبة وام الفحم والطيرة واصدقاء الفقيد في القرية ..

وبعد الوقوف على ضريح الفقيد تفرق الحشد وعادت الوفود الى قراها ومدنها .

حريق في مدرسة مفتان

الناصرة — شبت النار في برميل يحوي مواد ملتهبة في مدرسة مفتان الصناعية ، فتدافع الطلاب الى الخارج هربا من النار المشتعلة من البرميل الذي كان من الممكن ان ينفجر ويحرق المدرسة بمن فيها .

لقد وقع الحادث بسبب اهمال المسؤولين عن ادارة المدرسة الذين عليهم ان يبعدوا المواد سريعة الاشتعال عن القاعة التي يتجمع فيها هؤلاء الطلاب الصغار . ولهذا ، فالمطلوب من الدوائر المسؤولة الاهتمام بمثل هذه الامور وتلافي الوقوع فيها .

رسائل القراء

لوحة من مدرسة الاحداث نزيل يروي قصة الاعتداء عليه

انا سليمان ابراهيم قاسم قحاوش من ام الفحم وعمري ١٨ سنة ، حكم علي بالسجن سنتين ونصف السنة بتهمة اجتياز الحدود ، ونقلت بعد صدور الحكم الى مدرسة الاحداث في عكا حيث قضيت سنتين ولكنني اشكو ادارة المدرسة على معاملتها القاسية مع الاحداث الذين لا يروقون في عيونها . وحدث ولا حرج عن اساليب التمييز لا سيما مع الذين يعبرون عن افكارهم في نقاش سياسي او اجتماعي مع المعلمين والمرشدين والمحاضرين ، او اثناء العمل الذي لا يتجاوز اعمال الحقل

وبينما كنت في تقنيب اشجار الدوالي ذات يوم جاءني احد الاحداث الذي لم يسبق ان تحدثت معه محاولا استفزازي واخذ يشتم الحزب الشيوعي دون مبرر ، مع انني لست عضوا في الحزب او الشبيبة .. ولم يقف عند هذا الحد بل اعتدى علي بالضرب على مرأى من المرشد الزراعي الذي كان يسترق السمع والنظر ، اثناء شجارنا ، ولم يتدخل لفض الخلاف .

وعندما ذهبت الى المسؤول عن الفرقة وشرحت له امري صار يسخر مني ، وعندما دخلت الحمام بعد العمل تبعني المعتدي وواصل سبابه واستفزازه واعتداءه على مرأى من المسؤولين ، ولما شكوت اليهم تصرفات هذا الغلام الذي لا اعرف اسمه منعوني من الدخول ومن مشاهدة افلام السينما المدرسية ، وخصموا معاشي الاسبوعي — قيمته ٦٠ قرشا للاسبوع — وقطعوا عني السجائر . ولم يكن مني امام هذا التصرف الشاذ وعدم اهتمامهم بشؤون الاحداث الا الهرب الى قريتي ام الفحم مشيا على الاقدام لانني لم اجد معي اجرة السفر بالسيارة ، متحملا كل المسؤوليات المترتبة . انني استنكر تصرفات المسؤولين السيئة واحملهم كل مسؤولية تقع داخل المدرسة او خارجها .. وفي الوقت ذاته اطالب السلطات المسؤولة عن المدرسة بالتحقيق في هذا الاجحاف والتمييز ، وبوضع حد لاعمال المعلمين والمرشدين وبجعلهم يقومون بواجبهم في اصلاح الاحداث لا الهزء والسخرية منهم .

يحتجون على التعصب الديني

القدس — تلقى ليفي اشكول رئيس الحكومة — يوم الجمعة الفائت برقية من المنظمات اليهودية الكبيرة في الولايات المتحدة تستنكر فيها ما يقوم به المتعصبون الدينيون من ضغط على سكان البلاد . وجاء في البرقية ان مرسليها يمثلون منظمات يهودية دينية ودنيوية ذات اهمية ، ويرون واجبا ان يعبروا للرئيس اشكول عن قلقهم العميق من الضغط المتزايد الذي تقوم به اوساط دينية متعصبة في اسرائيل وفي امريكا على الاهلين والحكومة لتتبنى قوانين تناقض مبادىء الدمقراطية في حرية الدين .

وجاء في البرقية ان استنكارهم جاء بعد تردد طويل ، حاول البعض تفسيره بعدم المبالاة — لا سيما وان القائمين بهذا التحريض هم فئة قليلة ولكنها كثيرة الضجة — وحاولوا تفسيره على انه اتفاق مع هؤلاء الذين استطاعوا خلال سنوات ان يفرضوا على اسرائيل قوانين معينة ارتأوها .. ان اكثرية اليهود على اختلاف وجهات نظرهم متدينين وغير متدينين يؤيدون الراي الاساسي الداعي الى فصل الدين عن الدولة وضمان حرية الاعتقاد .

ومن الموقعين على البرقية : اللجنة اليهودية الامريكية وجمعية الحاخامين الامريكية، وندوة الحاخامين الامريكيين وكنس امريكا المتحدة والمؤتمر اليهودي الامريكي وغيرها .

تهانينا الى
سليمان عازم وزوجته
بالمولود الجديد
الحزب الشيوعي
الشبيبة الشيوعية
الطيبة

تهانينا الى الرفيق
فخري الشوفاني وزوجته
بالمولودة الجديدة
سناء
الحزب الشيوعي
معليا

اشكول يزور الناصرة . واهاليها يطالبون بالغاء الحكم العسكري وايقاف سلب الاراضي !!

الناصرة – لمراسل الاتحاد الخاص – صباح يوم الخميس زار رئيس الوزراء اشكول الناصرة . وقد استقبله اعضاء المجلس البلدي والذين استطاع المباي تجنيدهم من الاعوان والموظفين والمعلمين والوجهاء من الناصرة والقضاء . وهذه اول مرة يقوم بها رئيس حكومة اسرائيل بزيارة الناصرة .

وفي قاعة النادي الثقافي

خطب اشكول فدعا الى اشتراك راسمال يهودي وعربي لتطوير الناصرة وقال ان الحكومة تساعد البلدية ماليا وتساهم في كل مبادرة محلية مقرونة بجهود مالية وذاتية ... وقد تكلم قبل السيد اشكول رئيس البلدية سيف الدين الزعبي مرحبا ومباركا سياسة حكومة الاضطهاد القومي تجاه الجماهير العربية .

وتكلم بعده نائب الكنيست احمد الكامل الضاهر وحاكم اللواء السيد خلفون ونائب رئيس البلدية نديم بطحيش والمسؤول عن العمل الثقافي في الهستدروت السيد ابراهيم شباط . وجميع الخطباء دعوا الى «التطوير الاقتصادي وتقديم المساعدات اللازمة» .. واما نهب الاراضي العربية ومنها اراضي الناصرة وتقليص مسطح المدينة الى ستة الاف دونم للحيلولة دون توسعها – بينما مساحة مسطح الخضيرة يبلغ ٢٦ الف دونم – فهذا لم يذكره احد . وتناسى جميع الخطباء الاحكام العسكرية والقوائم السوداء ومصاعب الشباب المتعلم وقضايا العمال الملحة ومنها قضايا عمال الطوارىء .

وكيف يمكن تطوير الناصرة بعد نهب اخر الفي دونم كانت تملكها . سيف الدين الزعبي نفسه اضطر ان يقول ان راسماليين اتصلوا به لاقامة صناعات في الناصرة ولكنهم لم يجدوا الارض . فلماذا لم يحتج لا هو ولا باقي خطباء المباي على سياسة نهب الاراضي العربية ؟

ان السبيل لتطوير الناصرة والقرى العربية ان تقف عملية سلب الارض وتعاد الارض المسلوخة وان يلغى الحكم العسكري وقوائمه السوداء .

ان زيارة اشكول لم تأت بجديد سوى وعود سمعها الناصريون من زعماء مباييين سابقين كانوا يزورون الناصرة في مواسم الانتخابات .

هذا وقد زار السيد اشكول المدرسة الثانوية والبلدية وشيكون العمال العرب والناصرة العليا .

منشور الحزب الشيوعي

وكان الحزب الشيوعي في الناصرة قد اصدر بيانا وزعه على الجماهير في عشية زيارة رئيس الوزراء اشكول ذكر فيه انهيار سياسة القوة البن غوريونية وقال ان تراكض حكام بلادنا على تظاهرهم بالاهتمام بشؤون الجماهير العربية كزيارة رئيس الوزراء الان للناصرة وزيارة ٣ وزراء لكفرياسيف في الاسبوع الماضي ما هو الا احدى النتائج الاولية لكفاحنا المليء بالتضحيات وبوحدة صف ضد السياسة الفاشمة .. وكل ما يمكن ان يعلنه رئيس الوزراء من تغييرات ايجابية في سياسة حكومته تجاه الجماهير العربية ما هو الا بفضل نضال الشعب والتفافه حول حزب الطبقة العاملة الكفاحي الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ويحذر الحزب الشيوعي في منشوره من المظاهر الخداعة ويعلن ان النضال الموحد فقط بوسعه ان يضطر الحكام الى التخلي عن سياستهم العنصرية والى الاستجابة لمطالب الناصرة العادلة ..

ويؤكد البيان ان زمان الترميم في الحكم العسكري وهيكله المتهم قد انقضى الى غير رجعة ويقول :

«... وليعلم رئيس الوزراء انه في قلب كل ابن للناصرة يتردد الطلب العادل : ليلغ الحكم العسكري نهائيا»

كذلك طالب المنشور بفتح ابواب المصانع والوظائف امام الشبيبة والقيام بمشاريع صناعية اساسية في الناصرة .

اضراب ٦٠٠٠ موظف مالية

تل ابيب – اضرب حوالي ستة الاف موظف من موظفي وزارة المالية يعملون في ضريبة الدخل ، والمكوس والجمارك وضريبة الاملاك وصندوق التعويضات ، ١٢ ساعة ابتداء من الساعة السابعة من صباح الثلاثاء العاشر من اذار .

وتجمع جمهور كبير حول صناديق هذه الدوائر ومكاتبها ، ولم يستطيعوا انجاز مهامهم بسبب الاضراب .. وقد تفرقوا على اثر وصول اعضاء لجان الموظفين وشرحهم الغاية من الاضراب .

وادى اضراب موظفي الجمارك في ميناء حيفا الى عرقلة حركة السفر والشحن .. واضطر ركاب ثلاث بواخر وصلت صبيحة يوم الاضراب الى الانتظار طويلا حتى وافق جابي رسوم الجمارك على الاكتفاء باقوالهم في التصريح عما احضروه معهم ، بدون تفتيش حقائبهم كما هي العادة .. وكذلك توقف تفريغ البضائع والسلع الى سيارات النقل ، كما لم تخلص البضائع من مخازن الجمرك ، وجرى تفتيش القادمين الجدد بصورة بطيئة .

وكان الاضراب في اللدشاملا وجرى تفتيش المسافرين الى خارج البلاد في البوليس فقط ولم يمروا امام مناضد تفتيش الجمارك .

ويطالب الموظفون بمساواة اجورهم باجور موظفي الشركات الحكومية .

عناصر الرجعية في الجزائر تجدد نشاطها

تطبل وكالات الانباء الغربية للنشاط الرجعي التخريبي الذي تقوم به «جبهة القوى الاشتراكية» في الجزائر .

وجاء في الانباء ان شرطيين قد قتلا قرب الجزائر واختطف بعض الموظفين بالقرب من القسطنطينية . ولكن مهما كان مدى هذا النشاط التخريبي فالتفاف الجماهير الشعبية الجزائرية حول حكومة بن بله سيقضي على هذا النشاط المخرب .

وضع حجر اساسي لجناح للبنات في دار الايتام

عكا – لمندوب الاتحاد – احتفل هنا ، في الاسبوع الماضي بوضع الحجر الاساسي للجناح الثاني من «دار الايتام المسلمين» (الجليل) في عكا الذي سيخصص للبنات . وقد وضع الحجر الاساسي وزير الشؤون الاجتماعية ، الدكتور بورغ ، بحضور عدد كبير من المدعوين .

وقد افتتح الاحتفال المدير العام لوزارة الشؤون الدكتور كورتس ، كما تكلم مدير الدائرة العربية في الوزارة ، افتسور ، ورئيس البلدية في عكا ، وقاضي عكا الشرعي .

واعلن الوزير في كلمته ان الجناح الجديد يتألف من طابقين اثنين ويتضمن غرفا للنوم وناديا وغرفة صناعة ومسجدا . وقال ان تكاليف هذا الجناح تبلغ نحو ربع مليون ليرة ترصد من اموال الوقف الاسلامي .

وبعد الاحتفال الرسمي تناول المدعوون المرطبات .

اشتداد المعركة من اجل انتخاب مجلس محلي يافة

لم يبق من المجلس المحلي المعين غير الرئيس على الكرسي .. السلطات تحاول ترقيع المجلس المعين لتنفيذ مؤامرة نهب الارض

يافة الناصرة – شهدت يافة الناصرة في الاسابيع الاخيرة نشاطا محموما من اجل ترقيع المجلس المحلي المعين لابقائه في الوجود شكليا ان لم يكن عمليا .

والهدف من هذه المحاولات اليائسة عرقلة نضال السكان المطالبين بحقهم الدمقراطي في انتخاب مجلسهم المحلي ... وتسهيل عملية نهب اراضي القرية .

وفي هذا السبيل قامت الدوائر المسؤولة عن طريق اعوانها من المرتزقة المفضوحين باستخدام مختلف وسائل الاغراء والتضليل لاخذ موافقة نفر من الناس على قبول تعيينهم اعضاء في المجلس . ولكن جماهير العمال والفلاحين المستقيمين افشلت هذه المحاولات وفضحت الاكاذيب والوعود البراقة التي يروجها الاعوان .

وكتب مراسلنا في القرية ، يصف بعض هذه الاساليب :

فهذا وعدوه باعطائه رخصة عمار وذلك بتعبيد الطريق التي توصل الى بيته .. واخر بدفع الدين الذي له على المجلس ..

واضاف مراسلنا :

ولكن هذه الوعود لم تنطل على احد .. وحتى اولئك الذين غرر بهم الاعوان سرعان ما بعثوا برسائل مستعجلة الى وزير الداخلية وحاكم اللواء يلغون موافقتهم .

وهكذا فشلت محاولة الترقيع .

وامام نقمة السكان على محاولات ترقيع المجلس قام الرئيس بدعوة شيوخ القرية ووجهائها الى اجتماع لبحث مشاكل المجلس عل ذلك ينقذ المجلس من الشلل المستحوذ عليه ، ولكن هؤلاء لم يلبوا الدعوة وبذلك اعربوا عن نقمتهم على التعيين وتمسكهم بحق السكان في انتخاب مجلسهم المحلي .. كذلك ارسلوا كتابا مستعجلا الى حاكم اللواء يطالبون فيه مقابلته ليشرحوا له وضع القرية المتردي بسبب تشجيع السلطات اهمال المجلس وتلاعب نفر من الناس بمقدرات القرية وليطالبوه باجراء الانتخابات .

والجدير بالذكر ان من بين ١١ عضوا الذين عينهم وزير الداخلية مجلسا محليا لم يبق غير رئيس المجلس اما سائر الاعضاء فاستقالوا .

وفي هذا الوضع اصدرت الجبهة الدمقراطية في القرية منشورا وزعته على الاهالي ذكرت فيه انها توقعت ان لا تكتب الحياة للمجلس لان العناصر الدمقراطية الوطنية المناضلة بجرأة عن مصالح القرية لم تمثل فيه ..

ورسمت الجبهة في منشورها كيف تدهور هذا المجلس باستقالات اعضائه رغم الترقيع حتى لم يبق على الكرسي غير الرئيس .

وقالت الجبهة :

«ان تكالب السلطات للابقاء على المجلس المعين يقصد من ورائه تنفيذ مؤامرة نهب الاراضي المرجية والوعرية التي الحق قسم كبير منها الى مجلس اقليم يزراعيل وبالرغم من موجة السخط التي عمت القرية على عملية الالحاق سكت المجلس على المؤامرة سكوت اهل الكهف»

كذلك ابرزت الجبهة تغاضي المجلس عن المطالبة باصدار خريطة هيكلية وبتوسيع مسطح القرية وبالحاق اراضي القرية الى سلطة المجلس .. وهذا يدل على تواطئه مع السلطات التي تريد نهب اراضي القرية .

ودعت الجبهة الاهالي الى رص صفوفهم والى النضال من اجل مجلس محلي منتخب وافشال محاولات الترقيع ،

كذلك اجتمع الوفد الذي انتخبه اهل القرية ليمثل السكان وليطالب باجراء الانتخابات وارسل مذكرات الى وزير الداخلية وحاكم اللواء في الشمال ولجنة الداخلية ولجنة شكاوي الجمهور في الكنيست ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية طالبا فيها مقابلتهم ليعرض مطلب القرية باسرها : اجراء انتخابات مجلس محلي يافة الناصرة .

نائب وزير الدفاع يبرر «عضوية» مواطنين في القائمة السوداء

محمود درويش محرض ، وصافي «مهرب» !

القدس – لمراسل الاتحاد البرلماني – اجاب شمعون بيرس نائب وزير الدفاع على الاستجواب الذي قدمه النائب الشيوعي توفيق طوبي ، بخصوص محمود درويش المسجل في القائمة السوداء .

قال بيرس : ان محمود درويش محرض جامح على دولة اسرائيل ! وقبل التخفيفات ايضا كان هناك تضييق على تحركاته ، وقد حوكم لانه اخترق امر الحاكم العسكري ليقرأ من قصائده التحريضية في احد الاجتماعات .

وردا على سؤال توفيق طوبي فيما اذا كان وزير الدفاع مستعدا للتدخل لالغاء هذا الامر ، اجاب بيرس : الجواب سلبي

وردا على استجواب اخر لتوفيق طوبي بشأن محمد علي صباغ من بئر السبع الذي لم يسمح الحاكم العسكري باعطائه تصريحا للسفر الى سدوم ليعمل هناك اجاب بيرس : اذا كان محمد صباغ يظن ان حقه مهضوم فيستطيع التوجه الى لجنة الشكاوي المنطقية في بئر السبع .

وردا على استجواب اخر لتوفيق طوبي بشأن محمود حسين صافي من وادي عارة الذي ادخل اسمه في القائمة السوداء ، اعاد بيرس اليه التهمة القديمة التي اتهم بها اكثر من مرة ، ولا اساس لها من الصحة ، وهي تهمة تهريب اسلحة . ومحمود صافي عضو في الحزب الشيوعي كانت قد وجهت له في الماضي هذه التهمة استفزازا ، ولكن السلطة لم تجرؤ حتى على محاكمته .

جماهير الشعب – بقية

الاحتراب القومي واعتداؤهم في كتيما (راجع الاتحاد العدد الماضي) كان مثلا على ذلك ..

وخلال المعارك التي جرت استسلم الاتراك في عدد من القرى واخرها اندرنيكوس ووضعوا انفسهم تحت حماية الحكومة بعد ان سلموا سلاحهم .

النقابات تنذر بريطانيا

وقد وجهت ٢٦ نقابة قبرصية ومنظمات جماهيرية اخرى تمثل ٦٠ بالمئة من سكان الجزيرة برقية الى المندوب السامي البريطاني في قبرص اتهمت فيها القوات البريطانية بتزويد المتطرفين الاتراك بالاسلحة الثقيلة . وجاء في البرقية ايضا «ان المحافظة على الامن والنظام هي من صلاحيات وواجبات الحكومة القبرصية وتدخل القوات البريطانية يؤيد الارهابيين الاتراك الذين يهدفون قلب الحكومة . واذا لم تغير الوحدات البريطانية سلوكها فسيضطر شعب قبرص الى المطالبة باجلائها» ..

وتستمر الصحف القبرصية اليونانية بشجبها سلوك القوات البريطانية وكتبت جريدة «الفتريا» : «ان شعب قبرص لا يوافق ان تقوم الذئاب بحماية الحملان» .

تأييد البرلمان السوفياتي

ارسل رئيس البرلمان السوفياتي برقية الى رئيس البرلمان القبرصي يعرب فيها عن تأييد الشعب السوفياتي لنضال شعب قبرص من اجل سيادته وعن معارضته لكل تدخل اجنبي في شؤون قبرص ..

اشكول يتهرب من واجبات (بقية)

المالية التي قدمها السكان من اجل ايصال الماء الى قراهم

وقال اشكول ايضا ان الحكومة راغبة جدا في مساعدة السكان العرب والدروز على تطوير حياتهم ولكن .. «ذلك يكون اذا ما ساعد المواطنون انفسهم» .. وقال ايضا لافض فوه : «وبلغة المزارعين اود ان اقول : لا يكفي ان البقرة تريد ان ترضع ، فعلى العجلة ايضا ان تكون اهلا لترضع» ..

وهكذا فالحق اذا على السكان العرب الجاحدين .. فالحكومة بقرة تريد ان ترضع ولكن السكان العرب غير اهل لان يرضعوا .. اي غير اهل لان يستوعبوا المساعدات الحكومية وان يطوروا قراهم!!

وبهذا يغطي حضرة رئيس الوزارة «السماوات بالعماوات» متهربا من مسؤولية الحكومة وسياسة افقار الجماهير العربية وسلب اراضيها التي تنتهجها ومتجاهلا التمييز ضد الشعب العربي وضآلة المخصصات الحكومية للقرى العربية .

كذلك دعا اشكول الى رفع مستوى المرأة العربية وناشد الشباب العربي المثقف الا يهرب من قريته (!) بل ان يعود اليها ساعيا الى رفع مستواها . وبهذا يتجاهل اشكول قضية الشباب المثقف الاساسية وهي قضية العمل والاستخدام ، وواجب الحكومة في فتح ابواب دوائرها وابواب المؤسسات العامة لاستيعاب الشباب العربي المثقف .

وبعد ان اعرب عن اسفه لنكبة الحصبة وضع اللوم على السكان لانهم لم يبلغوا السلطات في الوقت المناسب(!) ودعا الى توسيع السلطات المحلية متجاهلا ثانية دور السلطات وخاصة الحكم العسكري المخرب في عرقلة اقامة السلطات المحلية في القرى العربية .

واشاد اشكول بنشاط «البنك الاسرائيلي العربي» .. وكذلك «باجراءات تخفيف» قيود الحكم العسكري وقال سنعمل باستمرار من اجل التخفيف في الوقت المناسب .

وهكذا فكلمة اشكول عن قضايا السكان العرب لم تضع حلا لاي مشكلة من المشاكل التي تعترضهم ولم يأت رئيس الوزراء الا بالوعظ ومناشدة المواطنين العرب ان يساعدوا انفسهم !!

واشترك في النقاش عضو الكنيست الياس نخلة من عرب المباي فجاءت كلمته مديحا واطراء وتزلفا لموظفي دائرة مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية واشاد بالانجازات الضخمة التي عمت القرية العربية .

وسننشر جزءا موسعا من كلمة الرفيق سنيه في العدد القادم .

نتائج الانتخابات المحلية في كفر ياسيف – بقية

مقاعد ، فانها الان لم تنل سوى ٣ مقاعد . وذلك لسقوط خمس قوائم في الماضي وعدم دخولها في التوزيع ، ولان فائض اصوات «القائمة الاسلامية» التي نالت مقعدها الثاني بفائض ٥٧ صوتا ، بينما فائض الكتلة الدمقراطية كان ٤٠ صوتا

٢– قائمة المبام – م – نالت ١٥٩ صوتا ومقعدا واحدا فقط وما يعادل ١٢ بالمئة من مجموع الاصوات . وبذلك هبطت هبوطا كبيرا في مجموع الاصوات وفي نسبة الاصوات عن المرة الماضية حين نالت ما يزيد على ١٦ بالمئة – ١٨٢ صوتا – من مجموع الاصوات . وسقط تمثيلها من عضوين في المجلس الى عضو واحد الان . لقد نالت القائمة الدمقراطية وقائمة المبام سوية الان حوالي نصف اصوات الناخبين . ولو قام اتفاق بين الكتلتين على تبادل فائض الاصوات لنالت القائمتان سوية ٥ اعضاء في المجلس، اي اكثرية ساحقة ولكان بالامكان صيانة الوجه الدمقراطي لمجلس كفر ياسيف المحلي . ولكن تعنت المباميين وعداءهم للشيوعية وتراكضهم على محاولة الاتفاق مع المباي منعا هذه النتيجة .

٣– قائمة المباي المؤتلفة مع احدوت هعبودا – ات – . لقد انزل المباي هذه القائمة من اعوانه المسيحيين فقط ملقيا عليها صبغة طائفية وعائلية ليفسح المجال امام «القائمة الاسلامية» لتكسب اصوات الناخبين المسلمين على اساس طائفي عائلي ايضا . والموفي اعلن ، في خطابه في القرية ، انه يريد لهذه القائمة ان تنال لوحدها ٥ مقاعد في المجلس . ووضع ذلك شرطا لتنفيذ وعوده بتطوير القرية . ومع ذلك ، ومع ان اشد الارهاب السياسي وغير السياسي استعمله المباي لدعم هذه القائمة ، فلم تنل سوى ٢٩٠ صوتا و ٢٢٫٧ بالمئة من مجموع الاصوات وهي نفس النسبة تقريبا التي نالتها في الانتخابات السابقة . وبذلك بقي لهذه القائمة ، كما كان في الماضي ، عضوان في المجلس المحلي .

٤– «القائمة الاسلامية» – لا – لقد كانت هذه القائمة الطائفية ، التي لعبت على وتر التعصب الطائفي ، امل المباي الاساسي في تشويه الوجه الدمقراطي لمجلس كفرياسيف . فبينما تظاهرت بالاستقلال قام دعاة المباي بتأييدها من طرف خفي ودعوا الناخبين المسلمين الى انتخابها . لقد استغلت هذه القائمة استغلالا معيبا المشاعر الدينية وبناء جامع في كفر ياسيف واثارت حملة شعواء على المجلس المحلي لانه اراد الاستفادة من الضرائب على تربية الخنازير ، في طرف القرية ، لمصلحة المشاريع الانشائية ولمنع زيادة الضرائب . لقد نالت هذه القائمة ١٩٣ صوتا وما يعادل ١٥٫٨ بالمئة من مجموع الاصوات ومقعدا واحدا باضافة ٥٧ صوتا ، بينما القائمة الدمقراطية نالت ٣ مقاعد باضافة ٤٠ صوتا . وبذلك كان فائض «القائمة الاسلامية» اكبر فائض فنالت عضوها الثاني .

هـ– قائمة المتدينين – الزراعي – ب – اتجهت الى شراء الاصوات وتقديم القروض ووعود التوظيف حتى نالت ١٣٣ صوتا – ١٠٫٩ بالمئة – ومقعدا واحدا .

لم يحقق الكفارسة الواعون الصامدون هدفهم بارجاع كتلتهم الدمقراطية الى ادارة مجلسهم باكثرية ساحقة . وذلك بسبب اشد الضغط المباي والتكتل الطائفي والعائلي . ولكنهم حافظوا على وجه قريتهم الدمقراطي الطليعي واثبتوا للمباييين المتعجرفين ان قرية عربية صغيرة تستطيع ان تتحدى ارهابهم وان ترفع راسها وان تبقي علم النضال مرتفعا دائما . ان بقاء كتلة كفرياسيف الدمقراطية القائمة الاولى وازدياد عدد اصواتها ب ١١٣ صوتا وارتفاع نسبتها بما يزيد على ٧ بالمئة .. في هذا الجو الخانق الذي جرت فيه الانتخابات ، هو شرف للكفارسة ولقريتهم ولشعبهم سيزيد في نهاية الامر من اصرار بقية القرى على تحدي المباييين وتشديد الكفاح العادل . (اقرأ الاسبوعيات)

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه – حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر

שולם
40
תל-אביב-יפו
TEL—AVIV—JAFFA
P. P.40